المشكلات التي يعاني منها طلاب جامعة الإسكندرية
عند استخدام الإنترنت : دراسة ميدانية

أماني زكريا إبراهيم الرمادي
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الإسكندرية
Raindrops91@gnail.com

تمهيد:

الإنترنت هي شبكة مترامية الأطراف تضم الملايين من أجهزة الكمبيوتر التي تيسر الاتصالات الالكترونية في جميع أنحاء العالم. ولقد بدأت فكرة إنشائها منذ الستينيات من القرن العشرين؛إلا أن استخدامها على نطاق دولي - بشكل أحدث ضجة دولية عظيمة الأثر في المنازل والمؤسسات التعليمة و التجارية- لم يتم إلا في التسعينيات من هذا القرن .(McCollum, Sean, 2003)

ولقد أصبحت الإنترنت أحدأفضل الوسائل التي تيسر الحياة ، وتحل المشكلات اليومية ، بل أنها أصبحت واحدة من أساسيات الحياة اليومية لما تقرب من جميع بلدان العالم!

هذه الأداة العجيبة تشبه –بطريقة ما- الموسوعة الضخمة، بل إنها تفوقها؛ حيث أن حجم المعلومات حول شتى الموضوعات التي توفرها يدهش العقل ، فلا يكاد يكون هناك موضوع إلا وقد كتب حوله شيء على هذه الشبكة ، ليس من وجهة نظر واحدة بل من العديد من وجهات النظر!

وفوق كل هذا فقد يسرت-أكثر من أي وقت مضى- الدخول إلى عرين الأسد!!!حيث يسرت الاتصالات بالعلماء والخبراء أنفسهم ، إما من خلال مجموعات النقاش أو من خلال البريد الإلكتروني!!!!

وكما يسرت الإفادة من آلاف المواقع المتخصصة في مجالات الموسيقى والأفلام ، والرياضة؛ فقد يسرت للكثير من الشباب الاطلاع على الأحداث الجارية والقضايا الاجتماعية وفرص التطوع ، وفرص العمل حتى اصبحت هي الوسيلة المفضلة للاتصال!! (McCollum, Sean, 2003)

الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، مج ١٦ ، ع ٣٣ (يناير ٢٠١٠)، ص ١١٥ –١٥٧ .

وكما جذبت الإنترنت الكبار ، فقد سحرت الشباب والصغار بلطفها وسهولةاستخدامها وما تقدمه من إمكانات خيالية للترفيه وقضاء الحوائج بدون قيود .

أما عن الباحثين وطلاب العلم ، فمما لا شك فيه " أن توفير مصادر المعلومات الحديثة هو أساس البحث العلمي الناجح،إلا أن المكتبات -مهما حاولت تحديث مقتنياتها الورقية- لا يمكنها الإحاطة بالإنتاج الفكري الضخم في زمن ثورة المعلومات والاتصالات الذي يتزايد الإنتاج فيه تزايداً مطرداً؛ لذا فقد جاءت شبكات المعلومات العالمية-ومنها الإنترنت - كوسيلة حديثة تفتح الآفاق للباحثين للتجوال عبر العالم الإلكتروني من خلال المواقع الإلكترونية التي تتيح الوصول إلى مصادر معلومات حديثة ومتنوعة وعديدة عبر قواعد البيانات والمعلومات سواء النصية، أوغير النصية، أو الفهارس والأدلة والببليوغرافيات ؛بالإضافة إلى ما يُنشر إلكترونياً من كتب ودوريات وأبحاث مؤتمرات ورسائل جامعية، لتكون بشموليتها وتنوع موضوعاتها وسرعة الوصول إليها دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمانية مكمِّلة لما يجده الباحث من مصادر تقليدية في المكتبات "(فضل كليب، ٢٠٠٦)

من ناحية أخرى،فإن الإنترنت - كما هو الحال مع كل شيء- لها أيضاً أضرار بالغة؛ فقد تسببت في العديد من المشكلات التي لا يمكن تجاهلها بأي حال من الأحوال؛ خاصةً في العالم العربي الذي تحاول شعوبه التمسك بعاداتها وتقاليدها الأصيلة.

نعم ، إن الكمال لله – سبحانه- وحده، إلا أن الباحثة تتفق مع قول جوناثان فارينجتون :"**ينبغي أن يظل الاقتراب من الكمال هو هدفنا**" (Jonathan Farrington 2007)

مشكلة الدراسة :

مع انخفاض ميزانيات المكتبات ، وارتفاع أسعار مصادر المعلومات، فإن الإنترنت تبدو حلاً مثالياً لمساعدة طلاب الجامعة على دعم محتوى مناهجهم الدراسية، وأداء التكليفات المطلوبة منهم، بل ومساعدتهم على ان يواصلوا التعلُّم مدى الحياة.

فالطلاب العرب –ومنهم المصريون الذين هم محور اهتمام هذه الدراسة- مثلهم مثل طلاب الجامعات الأخرى في العالم، هم المستخدمون الفعليون للإنترنت ،إما لأغراض شخصية،أو تعليمية أو غيرها؛ إلا أن الإتاحة المباشرة الحرة للإنترنت تجعلهم يعانون من عدة أنواع من المشكلات.هذه المشكلات قد تعوق إفادتهم الفعالة من الثروة المعلوماتية التي تزخر بها الانترنت؛ لهذا السبب ، فإن الباحثة ترى أن هذه الدراسة لا غنى عنها لمساعدة هؤلاء الطلاب على الإفادة من الإنترنت دون أن تناهم أضرارها .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

١- اكتشاف أنواع المشكلات التي تواجه طلاب جامعة الإسكندرية، كمستفيدين من الانترنت سواء كانت هذه المشكلات تكنولوجية أو

اجتماعية أو صحية أوثقافية أو نفسية، أو أخلاقية.

٢- تسليط الضوء على هذه المشكلات من أجل مساعدة الشباب على تجنب الوقوع في مثل هذه المشكلات .

٣- محاولة الخروج ببعض التوصيات لحل هذه المشكلات ومساعدة الشباب ع[1]لى استخدام الإنترنت بكياسة[2] وفطنة[3] .

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

١- أن المشكلات محل الدراسة تؤرق العالم أجمع وليس العرب أو المصريين فقط ؛ فلقد تسبب القلق من هذه المشكلات والمخاطر في أن أكثر من ٤٠ دولة من أعضاء المجلس الأوروبي قد أسسوا مشروع معاهدة دولية تهدف إلى حماية المجتمع من الجريمة الإلكترونية cybercrime (الإنترنت : كيفية تجنب مخاطر ، ٢٠٠٤) وفي الولايات المتحدة الأمريكية ،قامت منظمتان غربيتان أهليتان بولاية ميتشيجان تتبعان رابطة الأسرة الأمريكية American Family Association[4] بتقديم التماسين ، من أجل أن تحرص مكتباتهم العامة على استخدام برامج الحماية ضد المصادر التي يروها خطرة على القاصرين مما هو متاح على الإنترنت (Goldberg, Beverly, 2000) هناك أيضا الكثير من المدافعين عن تنقية شبكة الانترنت لا سيما في المدارس والمكتبات العامة لحماية الأطفال والشباب من عيوب الانترنت" هؤلاء المدافعون يتزايد عددهم مع تزايد أخطار الإنترنت خاصة على الشباب الذين يمثلون الطاقة الإنتاجية لكل مجتمع (Goodes, Pamela, 2001) وفي الصين واليابان يزداد عدد الشباب الذين يحاولون الانتحار ؛ والقتل بشكل مستمر، نظراً لسوء استخدامهم للإنترنت(موقع محيط)

أما في مصر ، أحد أهم الدول العربية ،فإن استخدام الإنترنت "قد بدأ عام ١٩٩٣، حين اشتركت من خلال خط متصل بفرنسا من خلال بوابة تعبر إلى المجلس الأعلى للجامعات المصرية الذي يرعى هذا الاتصال، ومنذ ذلك الحين، فإن استخدام الشبكة بدأ يتزايد لدى قطاع عريض من فئات المستفيدين ،ولعل معظمهم هو طلاب الجامعات. وإذا تحدثنا عن طلاب جامعة الإسكندرية-محور اهتمام هذا البحث- فقد تناولتهم إحدى رسائل الماجستير بالدراسة؛ حيث درست فئات المستفيدين من مقاهي ومراكز الإنترنت في مدينة الإسكندرية ، وكشفت النتائج عن ان ٤٥% من هؤلاء المستفيدين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٤ أي في عمر الشباب ، وأن نسبة ٤٣% من المستفيدن هم طلاب الجامعة "(أميرة قاسم، ٢٠٠٦)

ونظراً لأن معدل استخدام الإنترنت في مصر في تزايد مذهل- وفقاً لإحصائيات المؤسسة الدولية للإحصاء(أعداد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية تنمو بشكل مذهل ، ٢٠٠٨)؛ فإن الباحثة تفترض أن هذه النسبة من طلاب الجامعة لابد وأنها قد ازدادت ، خاصة وان المقابل المادي

للاتصال بالإنترنت يتناقص باستمرار، و أن الشبكة قد أصبحت أكثر سهولة في الاستخدام وأكثر إمتاعاً وودًا وألفة ؛ خاصة مع ظهور الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك The Face Book، وماي سبيس My Space، وهاي فايف Hi 5.

٢- أن تزايد إقبال طلاب الجامعة –القوة الفكرية للمجتمع ،وطاقته الإنتاجية ،وخبراء المستقبل- على استخدام الإنترنت يجعل دراسة الأخطار والمشكلات التي يواجهونها ويعانون منها أثناء استخدامهم للإنترنت أمراً مُلحاً .

٣- أن هذه الدراسة تساعد على حل - أو التقليل من - شتى أنواع المشكلات التي يعاني منها طلاب الجامعات المصرية مما يجعل استخدامهم للإنترنت أكثر فعالية وفائدة ليس فقط لدراستهم الجامعية ،وإنما لاستمرار تعلمهم الذاتي مدى الحياة . ولعل هذا بعضد الخطة التي يسعى نظام التعليم الجامعي المصري لتنفيذها، وهي تحقيق الجودة في التعليم الجامعي بغرض الحصول على الاعتماد الدولي لشهادات الجامعات المصرية .

٤- أن نتائج هذه الدراسة تساهم أيضاً في حل - أو التقليل من- شتى أنواع المشكلات التي يعاني منها طلاب الجامعات الذين يعيشون نفس ظروف مجتمع الدراسة .

٥- أن هذه الدراسة تساهم في مساعدة طلاب الجامعة-باحثي المستقبل- على المشاركة في إثراء المحتوى العربي على الإنترنت بإنتاج فكري قيّم.

٦- أن هذه الدراسة تفيد أعضاء هيئة التدريس الذين يتعلمون- أحياناً - من طلابهم، ثم تستمر الدورة حيث يستمرون في تعليم طلاب آخرين، وهكذا.

تساؤلات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١ - ما هي الفئات العمرية لطلاب جامعة الإسكندرية (عينة هذه الدراسة)؟

٢ - ما هي المشكلات التكنولوجية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٣ - ما هي المشكلات الأخلاقية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٤ - ما هي المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٥ - ما هي المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٦ - ما هي المشكلات الثقافية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٧ - ما هي المشكلات الصحية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٨ -ما هي المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٩ – ما هي المشكلات الرئيسة التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

١٠ – هل جنس الطلاب محل الدراسة له علاقة ذات دلالة بالمشكلات التي يعانون منها عند استخدام الإنترنت؟

١١ – ما هي الحلول المقترحة لحـــــــل هذه المشكلات؟

منهج الدراسة :

استعانت الباحثة بالمنهج الميداني لتحقيق أهداف الدراسة.

أدوات الدراسة :

استعانت الباحثة بالاستبيان الذي تم توزيعه شخصياً على الطلاب، مع إجراء بعض المقابلات مع بعض الطلاب محل الدراسة، فضلاً عن ملاحظاتها على طلاب الجامعة أثناء تدريس "أساسيات البحث عبر الإنترنت" بجامعة الإسكندرية.

مصطلحات الدراسة :

أ- إجهاد العين Eye Strain

هي إحدى المشكلات الشائعة ،التي تنشأ بسبب الإفراط في العمل على الحاسب الآلي، أومشاهدة التلفاز، أوالقيادة، أو أي عدد من الأنشطة الأخرى ؛ وتتسبب في إرهاق العين وعدم قدرتها على التركيز . كما أن الحالات المتقدمة من إجهاد العين يمكن أن يتسبب في مشكلات أخرى مثل الصداع وآلام الرقبة وقصر النظر" (Adams, Chris, 2009)

ب- القرصنة Hacking

"على النقيض من معظم الجرائم الحاسوبية ومجالات إساءة استعمال الحاسب الآلي(مثل سرقةالبرامج)، فإن القرصنة من الصعب تعريفها ؛ لأن هذه العملية غالباً ما تتضمن درجة معينة من التعدي على خصوصية الآخرين، وتدمير الأشياء الخاصة المحفوظة بذاكرة الحاسب الآلي ،مثل الملفات، وصفحات الشبكة العنكبوتية، والبرامج . ويتراوح تأثير القرصنة مـــــن مجـــــرد الهجوم، والإزعاج، إلى مرحلة تعدي القانون" Stone, (David,1999

ج- الرخصة الدولية للتمكن من استخدام الحاسب الآلي ICDL(International Computer Driving License)

هي شهادة أو رخصة تفيد أن حاملها قد اجتاز اختباراً دولياً حول الاستخدام الفعال للحاسب الآلي.

د- أُمِّية الإنترنت Internet (web) literacy

هي إحدى أنواع الأمية التي ظهرت في القرن الواحد والعشرين (Alton, Arif, 2008) وهي تتجاوز مجرد فهم محتوى إحدى صفحات الإنترنت –التي تعد خطوة هامة في حد ذاتها – إلى معرفة قواعد الإنترنت : أي كيفية فهم عناوين المواقع المختلفة ، و استكشاف ناشري المواقع، و التعرف على المتصلين بالموقع في وقت ما . ومن ثم فإن محو أمية الإنترنت يعني فهم كيفية عمل أدوات ومحركات البحث، وكيفية ضبط المعلومات على الإنترنت ،كما يعني معرفة كيفية البحث على الإنترنت بكفاءة وفعالية توفّر الوقت،

والإحباط الناتج عن عدم الوصول إلى المراد" (November, Alan, 2008)

هـ- التمكن من استخدام الإنترنت Internet fluency

هو التصرف بسلوك معين للبحث على الإنترنت، والحصول على المعلومات المناسبة تماماً للاحتياجات، بالإضافة إلى استخدام الإنترنت بحكمة وبشكل أخلاقي" (Information Literacy web log, 2007)

و- إدمان تصفح الإنترنت Internet navigation addiction disorder

هي مشكلة حقيقية جداً قد تؤدي إلى مشاكل في العلاقات الاجتماعية ، وانخفاض إنتاجية العمل، أو الفشل في المدرسة ، لأن المصاب به يهمل هذه الجوانب من حياته لانفاق كميات مفرطة من الوقت على الانترنت (Find councelling.com)

ز- البريد المزعج Junk Mail

هو البريد الإلكتروني غير المرغوب فيه ، وغالباً ما يحوي إعلانات تجارية عن سلع أو خدمات (The Free Dictionary.com)

ح- أخلاقيات الإنترنت Netiquette

السلوكيات الأخلاقية والآداب التي ينبغي أن يتم التعامل بها أثناء الاتصال عبر شبكات الحاسب الآلي (The American Heritage Dictionary of the English Language,2005).

عرض الإنتاج الفكري:

من خلال البحث في قاعدة بيانات بروكويست .UMI Proquest على الرابط التالي http://proquest.umi.com

باستخدام المصطلحات التالية:

"impact of internet on Arab people or Egyptians", "internet problems and Arab people. or Egyptians", "internet dangers and Egyptians".

بالإضافة إلى الاتصال العلمي مع الزملاء ، عثرت الباحثة على الدراسات المثيلة التالية:

1- **Middle East Internet User Profile: An Exclusive Survey**.- Dabbagh Information Technology Group, 1997/1998, http://www.library.cornell.edu/colldev/mideast/intmid2.htm

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء نظرة على مستخدمي الإنترنت من الشرق لأوسط ، وذلك من خلال عمل مسح ميداني في جامعة كورنيل بالولايات المتحدة الأمريكية ، لدراسة هؤلاء المستخدمين . ولقد تبين – وفقا لهذه الدراسة – أن الأغلبية الساحقة (وتشكل نسبة ٩٦ ٪)من مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط هم من الرجال. هذه النسبة العالية تعد مزعجة إذا تم ربطها بالبيانات المتعلقة بالتحصيل العلمي ، واستخدام الإنترنت ؛ ونظرا لأن الإنترنت لا تستخدم في هذه المنطقة على نطاق واسع كما تستخدم في الولايات المتحدة وأوروبا، حيث

يستخدمونها كمورد نادر وقيم؛ فقد أعلن نسبة٤٢ ٪ من المستجيبين للرد على استفسارات المسح الميداني أن السبب الرئيس لاستخدامهم الإنترنت هو المتعة والترفيه، بينما كانت نسبة من قالوا أنهم يستخدمونها بشكل رئيس للاتصال عبر البريد الإلكتروني (٧١ ٪) ، بينما أوضح نسبة ٦٤% أنهم يستخدمونها لجمع المعلومات، أما نسبة من يستخدمونها للأغراض التعليمة فقد بلغت(٦٣ ٪). أما النساء ، الذين يشكلون ٤ ٪ فقط من مستخدمي الإنترنت، فيبدو انهن محرومات من التمتع بهذه الفوائد إن استخدام الانترنت يبدو أيضا مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل التعليمي.

فقد بلغت نسبة ٦٠% من المستجيبين من خريجي الجامعة ، بينما بلغت نسبة ١٩% من طلاب الماجستير والدكتوراه؛ أما النسبة المتبقية، وهي ٢١% فقد أكملت على الأقل المرحلة الثانوية.

أما من يستخدمون الإنترنت للإفادة حول الأمور المترلية والعمل ، فقد انقسموا إلى نصفين ، فأما الذين يستخدمونها للعمل فإن هناك احتمال أنهم ينتمون إلى المؤسسات التعليمية والحكومية الكبرى. وأما المكاتب التجارية الصغيرة –التي تعرّفها صناعة تكنولوجيا المعلومات بالمكاتب التي تضم ٢٥ موظفا أو أقل — فإنهم يوفرون خط اتصال بالإنترنت لموظفيهم.وفي الحقيقة ، لقد بلغت نسبة المؤسسات التجارية الخاصة التي تستخدم الحاسب الآلي والإنترنت، ١٠% فقط !

ولقد أوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن رضا المستخدمين عن شبكة الانترنت ومقدمي الخدمة يعتمد بشكل كبير على التكاليف الفعلية والمتصورة لقيمة الاشتراك؛ ذلك لأن المستخدمين المترلين الذين يضطرون الى دفع ثمن الخدمة من جيوبهم الخاصة قد سجلوا أعلى التصنيفات استيائا لبطء التحميل وقطع الاتصال. هذا التأثير للتكلفة على رضا المستفيد موجود أيضاً على مستوى العالم؛ فقد سجلت الكويت أقل نسبة من عدم الرضا، وهي ٣٨%، بينما كنت نسبتهم في الأردن ٧٣% ، حيث أن تكلفة الاتصال بالإنترنت هناك عالية جداً. ولقد كانت أهم المشاكل التي كثيرا ما تواجه أولئك الذين عبروا عن عدم رضاهم عن خدمة الإنترنت هي : الخطوط البطيئة (٦٩٪) والاتصالات المقطوعة (٥٠ ٪). بينما عبرت نسبة ٥ ٪ فقط منهم عن انزعاجهم لعدم قدرتهم على الوصول إلى 'المواقع الممنوعة'

2- **Ward, David and Reisinger, Sarah**(2000)." Designing Internet research assignments: building a framework for instructor collaboration", *Information Research*, vol. 6,no.1, http://InformationR.net/ir/6-1/paper86.html, (accessed December 12, 2008)

هدفت هذه الدراسة إلى بناء إطار للتعاون بين اعضاء هيئة التدريس والمكتبين لمساعدة الطلاب على تصميم بحوث الإنترنت التي يكلف بها الطلاب .

نظراً للتطورات الجديثة مثل إنترنت ٢، والجيل القادم من الانترنت، وتوفر سرعات أعلى

لاتصال المنازل والمكتبات بالإنترنت-مما جعل بث المعلومات أصبح أكثر سهولة وسرعة- فإن استخدام مصادر الإنترنت في البيئة الأكاديمية سوف يزداد. وبزيادة الجهود التعاونية بين المكتبيين وأعضاء هيئة التدريس ، فإن إعداد الطلاب لتكليفاتهم الدراسية ، وتحضير أعضاء هيئة التدريس لدروسهم سوف يكون أكثر سهولة؛ وفي هذه الدراسة نجد العديد من نماذج التكليفات الدراسية التي يمكن تكليف الطلاب بها للبحث عبر الإنترنت .

3- **Al-Saleh, Yasir Nasser (2004)**. Graduate students' information needs from electronic information resources in Saudi Arabia,Ph.D., Florida :The Florida State University, 133 p.

برزت الحاجة إلى هذه الدراسة من خلال الأهمية المتزايدة لتوفُّر مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية،ولقد كا ن التركيز فيها على الاحتياجات المعلوماتية لطلاب مرحلة الدراسات العليا، ولقد اختبرت الدراسة تصرفات الطلاب السعوديين تجاه المعلومات (الاحتياجات، وسلوك البحث، والاستخدام)، وذلك بالجامعات التالية : جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن .

4- **Banafa, Fahmi Hussein Hasan(2004)**. The impact of the Internet and multimedia on pronunciation and oral communication of Arab college students learning English in the United States.Ph.D., New Mexico State University, 137 p.

قامت هذه الدراسة باختبار الآثار المترتبة على استخدام شبكة الانترنت والوسائط المتعددة على النطق ، ومهارات الاتصال الشفوي لدى الطلاب العرب الذين يتعلمون اللغة الانجليزية في إحدى الجامعات في جنوب غرب الولايات المتحدة؛ وبعد تحليل البيانات ، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

١- أن استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية المتاحة على الأقراص المضغوطة CD-ROM كانت مفيدة في تحسين مهارات النطق لدى هؤلاء الطلاب.

٢- أن برامج التواصل مثل (البالتوك Pal-Talk) وبرامج الدردشة عبر اللقاءات على الإنترنت ، قد ساعدت هؤلاء الطلاب على تحسين مهارات التواصل الشفهي، ومن ثم على زيادة الثقة في تعلُّم الإنجليزية .

٣- أن برامج التواصل عبرالإنترنت قد ساعدت هؤلاء الطلاب على التغلب على مشكلة عدم وجود بعض الحروف بلغتهم العربية ، مثل الحرفين **P,V**.

٤- أن كل من المقابلات الشخصية مع هؤلاء الطلاب، والملاحظات، والاستبيانات،قد خرجت بتوصيات الطلاب لتعيين وقت محدد وبشكل منتظم لتكامل التكنولوجيا داخل فصول تعليم اللغة الإنجليزية مع جهود

المعلمين،وخاصة فيما يتعلق بتعليم مهارات النطق.

٥- تبين أن البرنامج المتاح على أقراص مضغوطة والمسمى حجر رشيد The Rosetta Stone قد صمم خصيصاً للمبتدئين في تعلم اللغة الإنجليزية ،لذا فقد برزت الحاجة إلى برنامج وساط متعددة آخر يهتم بتعليم طلاب ذوي مستويات أعلى ، وذلك لخدمة الطلاب العرب الذين يفدون إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، والذين يتراوح مستواهم اللغوي في الإنجليزية بين المتوسط، و المتقدم .

٥- **داليا يحيى حسن الشافعي(٢٠٠٥)** الأمية المعلوماتية فى المجتمع الجامعى بالقاهرة: دراسة ميدانية/ إشراف نبيلة خليفة جمعة.- القاهرة، (أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة) هدفت هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف هى:

١. معرفة مظاهر الأمية المعلوماتية فى المجتمع الجامعى.
٢. معرفة اسباب الأمية المعلوماتية فى المجتمع الجامعى.
٣. معرفة سبل علاج الأمية المعلوماتية فى المجتمع الجامعى.

وقد انتهت الدراسة ببعض التوصيات الهامة حيث أوضحت أن من أهم أسباب الأمية المعلوماتية فى المجتمع الجامعى بكليات موضع الدراسة ترجع الى نقص المهارات المعلوماتية كالمهارات اللغوية والتكنولوجية والتحليلية والتقيمية .... عند كلٍ من طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلبة الدراسات العليا ، ويرجع السبب فى ذلك الى عدم وجود أسلوب أو إطار يحدد التعليم والتدريب للحصول على المعلومات والافادة منها وعدم وجود أساس موحد بين المكتبات الاكاديمية يتم على أساسه التعريف بالمكتبات الجامعية من حيث المقتنيات والخدمات والفهارس.

وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برنامج نحو الأمية المعلوماتية لجميع فئات المجتمع (التعليم قبل الجامعى، الجامعى، وما بعد الجامعى) ويتناسب كل برنامج مع ظروف وامكانيات ومهارات كل فئة وأن تدمج تلك البرامج ضمن برامج تطوير واصلاح التعليم فى مصر.

6- **Enochsson,A.A(2005).**"gender perspective on Internet use : Consequences for information seeking on the net", *Information Research*, vol.10,no.4,paper 237, http://InformationR.net/ir/10-4/paper237.html,(accessed December 12,2008)

هدفت الدراسة إلى بحث ما إذا كان عامل الجنس يؤثر على اتجاه استخدام الإنترنت والبحث عن المعلومات من خلالها، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن البنين لا يختلفون عن البنات في الاهتمام باستخدام الإنترنت؛ إلا أن البنين يتحدثون عن معارفهم بشكل كبير، مما ينعكس على مدى اعتمادهم على الإنترنت كمصدر للمعلومات .

وكان من نتائج الدراسة أنه : بما أن تطوير نموذج معرفي لاستخدام الإنترنت سوف يؤدي إلى المزيد من التفكير النقدي في المعلومات المتاحة عبر

الإنترنت ، فمن الضروري مساعدة الفتيات –على وجه الخصوص– على تطوير نماذج مثالية للإفادة من الإنترنت ، وإلا فإن البنين سوف يسبقونهم في هذا المضمار.

7- **Allagui,Ilhem(2006).**Le web arabe a success. Une etude empirique.-d'un espace mediatique emergent, Ph.D, Montreal: Universite de Montreal (Canada), 313 p.

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم فكرة عامة عن المواقع العربية على الشبكة العالمية العنكبوتية، ولقد تم التركيز على المواقع الأكثر شعبية، مع تسليط الضوء على ممارسات منتجي هذه المواقع في نقل الرسائل من حيث التركيب والمحتوى. وقد كشف تحليل البيانات عن أن مواقع الإنترنت العربية الناجحة هي مواقع تجارية تهتم بالقضايا المحلية أكثر من اهتمامها بالقضايا الدولية ومنها قضايا العالم العربي. هذه الوسيلة من وسائل الإعلام وظيفتها توضيح مفاهيم الحداثة والتنوع؛ سواء من حيث الوسيلة أو الرسالة التي تنقلها .

ولقد وجهت هذه الدراسة إنذاراً بأن هناك علامات متزايدة للتحول الاجتماعي الثقافي؛ هذه العلامات لم تنتج لأسباب اقتصادية أو سياسية أو تعليمية ، ولكن لأسباب ثقافية.

8- **Junni, P.** (2007). Students seeking information for their Masters' theses: the effect of the Internet. *Information Research*, vol. 12,no.2, paper 305. http://InformationR.net/ir/12-2/paper305.html,(accessed:December 12,2008)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث تأثير الإنترنت على سلوك بحث طلاب الدراسات العليا عن معلومات لإنتاج أبحاث الماجستير والدكتوراه، ولقد كان من نتائج هذه الدراسة أن أحد المشكلات الرئيسة التي اشتكى منها الطلاب محل الدراسة هو نقص التدريب على البحث عن المعلومات ، بالإضافة إلى وفرة المعلومات التي لا ترتبط بحاجاتهم على الإنترنت . كما طلب الكثير من الطلاب عينة الدراسة المزيد من التدريب على استخدام قواعد البيانات المتاحة بمكتبة جامعتهم .

9- **Eskola, E-L**(2005). Information literacy of medical students studying in the problem-based and traditional curriculum.-*Information Research*,vol.10,no.2,paper 221,http://InformationR.net/ir/10-2/paper221.html,(accessed December 12,2008)

كشفت نتائج هذه الدراسة عن أن مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب عينة الدراسة تتطور من خلال الاستخدام الفعال للمعلومات ومصادرها المرتبطة باحتياجاتهم الحقيقية للمعلومات، وكذلك من خلال السياق التعليمي للمقرر، مما يعطي فرصاً للاطلاع على وجهات نظر متعددة للموضوعات المختلفة .

١٠- **أحمد عادل إبراهيم العجيزى**(٢٠٠٨)مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى: دراسة تقويمية/ إشراف غادة

عبد المنعم موسى.- الاسكندرية، ٢٠٠٨(أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة الاسكندرية)

هدف البحث إلى التعرف على مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى وعلى الصعوبات التي واجهتهم عند تحديد الاحتياجات من المعلومات ،كما هدفت إلى التعرف على أغراض الحصول على المعلومات لدى الطلبة و مدى اعتمادهم على مكتبة الكلية للوصول الى المعلومات المطلوبة ، وكذلك مدى رضاهم عن مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبات الجامعية ؛ فضلاً عن التعرف على بعض المهارات لدى هؤلاء الطلاب كاستخدام المصادر التقليدية والالكترونية ومهارات استخدام الحاسب الالى والإنترنت وغيرها.

وقد توصل الباحث من خلال الدراسة لعمل برنامج مقترح لاكساب وتنمية المهارات المعلوماتية ثم جاء بالتوصيات التالية :

١. تنظيم دورات تدريبية لطلاب الجامعات.
٢. تنظيم جولات ومحاضرات بالمكتبات الجامعية.
٣. إدخال مقرر(المكتبة والبحث) ضمن المنهج الدراسى.
٤. تفعيل وتطوير دور المكتبات الجامعية.
٥. توفير ميزانية كافية للمكتبات الجامعية.
٦. تطوير نظم التدريس بالجامعات الحكومية.

الدراسة الميدانية

أولاً :عينة الدراسة :

من أجل تمثيل خصائص مجتمع الدراسة، تم الاعتماد على عينةعرضية من طلاب جامعة الإسكندرية ، بغض النظر عن نوع الجنس ، أوالعمر ، أو الدين ، أو الاتجاهات السياسية.

وقد تمت الدراسة في كل كليات جامعة الإسكندرية الأدبية والعلمية ، فيماعدا:

- كلية التربية الرياضية، وكلية التربية النوعية اللتان تم تمثيلهما بكلية التربية الأساسية.
- كلية الطب البيطري التي تقع خارج الإسكندرية(بمدينة إدفو)

وكما هو موضح بالجدول رقم(١) فإن الفرق بين عدد الذكور والإناث من عينة الدراسة قليل جداً ، فيما عدا كلية التمريض التي يندر فيها عدد الذكور.

جدول رقم (١)توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس

الكليات	ذكر		أنثى		المجموع	
	ن	%	ن	%	ن	%
كلية الطب	١٠	٨,٥	٩	٦,٩	١٩	٧,٧
كلية الصيدلة	١٠	٨,٥	٩	٦,٩	١٩	٧,٧
كلية التمريض	٠	٠,٠	١٣	٩,٩	١٣	٥,٢
كلية طب الأسنان	١١	٩,٤	١٠	٧,٦	٢١	٨,٥
كلية الهندسة	٩	٧,٧	١١	٨,٤	٢٠	٨,١
كلية العلوم	٩	٧,٧	١١	٨,٤	٢٠	٨,١
كلية الزراعة	١٠	٨,٥	١٠	٧,٦	٢٠	٨,١
كلية التربية	١٠	٨,٥	١٠	٧,٦	٢٠	٨,١
كلية السياحة وفنادق	١٠	٨,٥	١٠	٧,٦	٢٠	٨,١
كلية الحقوق	١٠	٨,٥	١٠	٧,٦	٢٠	٨,١
كلية التجارة	٩	٧,٧	١١	٨,٤	٢٠	٨,١
كلية الآداب	٩	٧,٧	١١	٨,٤	٢٠	٨,١
كلية رياض الأطفال	١٠	٨,٥	٦	٤,٦	١٦	٦,٥
المجموع	١١٧	١٠٠,٠	١٣١	١٠٠,٠	٢٤٨	١٠٠,٠
كا^{2}= ١٤,٢٠٨ المعنوية = ٠,٢٨٨						

ولعل الشكل رقم(١) يوضح هذا التوزيع :

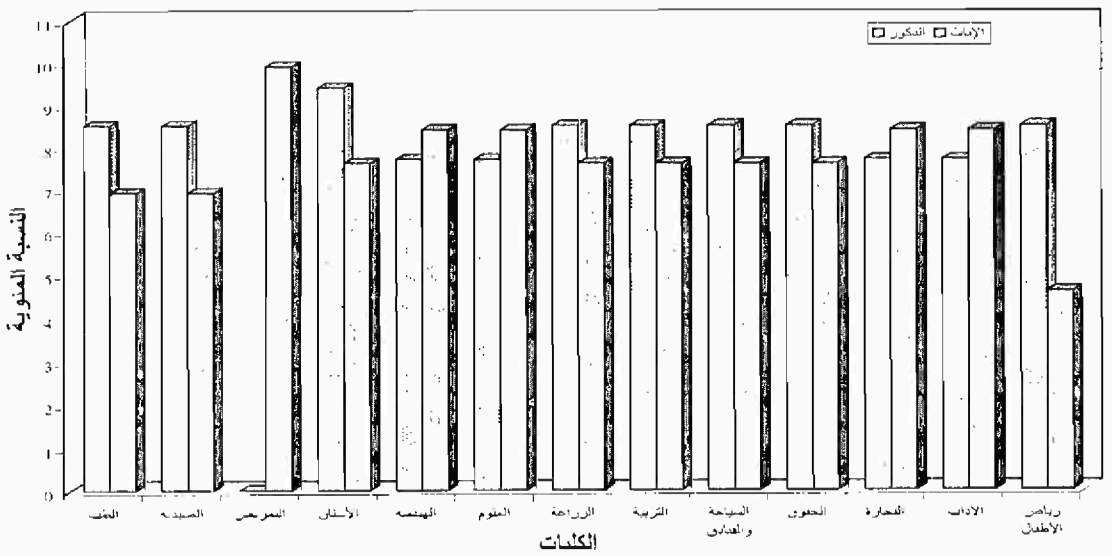

الشكل رقم(١) توزيع عينة الدراسة في كليات جامعة الإسكندرية وفقاً للجنس

ثانياً : أدوات الدراسة :

١- أجرت الباحثة العديد من المقابلات الشخصية مع مجموعة من الطلاب، وقد دار الحوار حول أخطار ومشكلات استخدام الإنترنت التي يتعرضون لها.

٢- استعانت الباحثة بملاحظتها الشخصية لواقع المشكلات التي يصادفها الطلاب أثناء تدريسها لأساسيات البحث عبرالإنترنت كجزء من مقرر "استخدام الحاسب الآلي بالمكتبات ومراكز المعلومات" للفرقة الثالثة بقسم المكتبات والمعلومات، وكجزء من مقرر "الحاسوب والمعلوماتية" الذي تقوم بتدريسه للفرقة الرابعة بقسم الفلسفة بكلية الآداب- جامعة الإسكندرية.

٣- استخدمت الباحثة استبياناً موجهاً للطلاب محل الدراسة لاستكشاف المشكلات التي يعاني منها طلاب جامعة الإسكندرية أثناء استخدامهم للإنترنت (أنظر الاستبيان بالملحق رقم ١)؛ وكذلك لإعطاءهم الفرصة للإدلاء بمقترحاتهم من أجل التغلب على هذه المشكلات؛ ومن ثم الاسترشاد بها في الخروج بنتائج تعين على حل مشكلة الدراسة ؛ ولقد وزعت الباحثة عدد(٢٦٠) استبيان –بواقع عشرين استبيان لكل كلية- وتمت إجابة عدد (٢٤٨) منها، أي أن نسبة الاستجابة هي ٩٥،٣% وهي نسبة مرتفعة،ولكن – كما هو الحال مع الكثير من الاستبيانات- فإن بعض الأسئلة لم يتم الإجابة عنها.

٤- استعانت الباحثة –من أجل المقارنة بين الفئات العمرية للطلاب عينة الدراسة وفقا للجنس، ببرنامج التحليل الإحصائي SPSS الإصدارة رقم ١٥ منه.

٥- استخدمت الباحثة –من أجل ترتيب المشكلات محل الدراسة ترتيباً تنازليا ًوفقا ًلدرجة المعاناة منها – مقياساً متدرجاً، كما تم استخدام المعادلة التالية لحساب الوزن النسبي(أو الأهمية النسبية كما يسميها بعض الباحثين)

الوزن النسبي=ن١× ١+ن٢ × ٢+ن٣ × ٣

Relative weight=R1 x 1+R2 x 2+R3 x 3

حيث ن١= عدد الاستجابات للاختيار(معاناة ضعيفة)،و من ثم فإن وزنها النسبي هو نقطة واحدة

و ن٢= عدد الاستجابات للاختيار (معاناة متوسطة)، ومن ثم فإن وزنها النسبي هو نقطتان

و ن٣= عدد الاستجابات للاختيار(معاناة قوية)،ومن ثم فإن وزنها النسبي يكون ثلاث نقاط

مثال: في الجدول رقم (٣) يكون الوزن النسبي للعبارة التالية:

(*معرفة كيفية استخدام محركات البحث*)

= ١٧٠ × ٣ +٥٨ ×٢+١٩×١=٦٤٥

٦- للعثور على الفرق النسبي بين الذكور والإناث في المعاناة من المشكلات محل الدراسة ، تم استخدام نفس المقياس المتدرج

لحساب الأوزان النسبية ، كما تم الاستعانة باختبار مونت كارلو لعقد المقارنة بينهما.

وصف الاستبيان :

بدأ الاستبيان بخطاب موجه للطلاب يوضح موضوع البحث والهدف من توزيع هذا الاستبيان ،مع التأكيد على ضرورة الإجابة بوضوح وصراحة على أسئلة الاستبيان التي تضمنت ما يلي :

بيانات شخصية للطالب، الاستفسارعن معارفهم التكنولوجية ، ثم عن المشكلات المختلفة التي يعانون منها أثناء استخدام الإنترنت ، مع ترك الفرصة لهم لإضافة أنواع أخرى من المشكلات التي يعانون منها ولم ترد بالاستبيان.

ضبط الاستبيان :

قامت الباحثة بعرض الاستبيان على بعض الباحثين بوحدة البحوث الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، ثم على بعض أعضاء هيئة التدريس في مجال المكتبات والمعلومات، ثم على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية – قسم مناهج وطرق التدريس –جامعة الإسكندرية؛ وذلك لتحكيمه، ثم إجراء التعديلات اللازمة .

تطبيق أداة البحث :

تم توزيع الاستبيان في صورته النهائية على الطلاب (عينة البحث) في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي: ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

ثالثاً : تحليل النتائج وتفسيرها :

فيما يلي الاستنتاجات التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية والتي تحاول الإجابة على تساؤلات الدراسة:

١- فيما يتعلق بالفئات العمرية للطلاب :

تبين – كما هو موضح بالجدول رقم(٢)– أن الفئات العمرية لعينة الدراسة متجانسة؛ ويلاحظ أن عدد ٢٠ طالب وطالبة (٨،٠٦%) من العينة لم يذكروا أعمارهم .

أما بقية الطلاب تحت العشرين من العمر، فيشكلون نسبة (٣٠،٢%) ، كما أن الطلاب بين العشرين والخمس وعشرين سنة يشكلون نسبة(٦٨،٤%) من العينة، بينما يشكل الطلاب تحت الخمس وعشرين سنة نسبة ١،٠٤(%)من العينة.

جدول رقم (٢) الفئات العمرية للطلاب عينة الدراسة

الفئات العمرية	الذكور		الإناث		المجموع
	ن	%	ن	%	ن
٢٠>	٣٤	30.6	35	29.9	69
٢٠-٢٥	٧٦	68.5	80	68.4	156
٢٥<	١	0.9	2	1.7	3

٢-فيما يتعلق بالمشكلات التكنولوجية :

كانت إجابات الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات التكنولوجية كما هو موضح بالجدول رقم(٣)

جدول رقم (٣) مهارات البحث عبر الإنترنت

نوع المعرفة	بشكل كبير		بشكل متوسط		بشكل ضعيف		لا أعرف		الوزن النسبي
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
أجيد استخدام محركات البحث (مثل جوجل وغيره)	١٧٠	٦٨,٥	٥٨	٢٣,٤	١٩	٧,٧	١	٠,٤	645
أجيد البحث على شبكة الإنترنت	١٤٤	٥٨,١	١٠٠	٤٠,٣	٤	١,٦	٠	٠,٠	636
أجيد استخدام أدوات البحث الموضوعية (مثل ياهو، وغيره)	١٣٤	٥٤,٠	٩٢	٣٧,١	٢٠	٨,١	٢	٠,٨	606
أجيد البحث داخل المواقع المختلفة	١٠٥	٤٢,٣	١٢٣	٤٩,٦	١٩	٧,٧	١	٠,٤	562
أعرف كيف أصل إلى ما أريد من معلومات	٩١	٣٦,٧	١١٧	٤٧,٢	٣٧	١٤,٩	٣	١,٢	544

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

أ- أن الطلاب عينة الدراسة يعتمدون على محركات البحث أكثر بكثير من اعتمادهم على أدلة البحث الموضوعية، ولعل السبب هو عدم معرفتهم بأدلة البحث وإمكاناتها ،بالإضافة إلى شهرة محرك البحث جوجل وشعبيته الطاغية .

ب- أن هؤلاء الطلاب لا يعرفون المعنى الحقيقي لمصطلح "إجادة البحث عبر الإنترنت"، فعندما صاغت الباحثة هذا المعنى بعدة صيغ في عدة أسئلة بالاستبيان (الأسئلة ٤أ-٤هـ) كانت النتيجة كما يلي:

- أن نسبة (٦٨,٥%) من العينة يجيدون استخدام محركات البحث
- أن نسبة (٥٨،١%) يجيدون البحث على الإنترنت بشكل كبير
- أن نسبة (٥٤,٠%) يجيدون استخدام أدوات البحث الموضوعية بشكل كبير
- أن نسبة (٤٢,٣%) يجيدون البحث داخل مواقع الإنترنت المختلفة بشكل كبير
- أن نسبة (٣٦,٧%) يجيدون الوصول إلى ما يريدون من المعلومات بشكل كبير

فإذا كانت نسبة (٣٦,٧%) فقط يجيدون الوصول إلى ما يريدون من المعلومات بشكل كبير؛ فإن هذا ينفي معرفتهم بالأساليب المختلفة للبحث عبر الإنترنت وينفي صحة إجاباتهم للأسئلة السابقة ! ومن ثم يعكس صعوبة في البحث الفعال عبر الإنترنت وهي أحد أنواع الأمية المعلوماتية التي تعرف بـــ "أمية الإنترنت" ؛ ولعل هذه النتيجة تتفق مع نتائج إحدى دراسات الماجستير التي اهتمت بطلاب جامعة الإسكندرية(أحمد العجيزي، ٢٠٠٨)

وإذا كان مركز معلومات المركز الثقافي الأمريكي بالإسكندرية- الذي يقع قريباً من كليات جامعة الإسكندرية- يعقد في كل شهر ورشتين عمل لتعليم أساسيات البحث على الإنترنت –والذي شرفت الباحثة بتطويرها ليتم تقديمها بشكل منهجي عام ٢٠٠٧ - هذه الخدمة تقدم لكل أفراد الشعب السكندري وغالبيتهم من الشباب ،ولكن يبدو أن تسويق هذه الخدمة لا يتم بالشكل المطلوب لجذب طلاب الجامعة للإفادة منها .

هناك ايضاً ورش عمل مجانية تعقدها كل شهر –مجاناً- مكتبة الإسكندرية الجديدة ، ويبدو أيضاً أنهم ليسوا على دراية بها،أو ربما لا يهتمون بحضورها .

ولقد اقترحت إحدى الدراسات- لحل هذه المشكلة - أن تتضافر الجهود لحو أمية الإنترنت، فيتعاون أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مع أخصائيي المكتبة الجامعية، من خلال تكليف الأستاذ طلابه بعمل تكليفات دراسية (وقد ذكرت نماذج لهذه التكليفات)، بعد ذلك يقوم أخصائي المكتبة الجامعية بإرشاد الطلاب عن كيفية البحث عـــن معلومات عـــبر الإنترنت، وكيفية تقييم مصادرها، وكتابة الاستشهادات المرجعية الخاصة بهذه المصادر؛ من ناحية أخرى فإن الدراسة تقترح أن يرفع الأستاذ الجامعي من مستوى الوعي المعلوماتي لديه ، حتى يكون مستعداً لإرشاد الطلاب عند الحاجة (**Wang,** and Artero,2005) أما بعض المشكلات التكنولوجية الأخرى التي يعاني منها الطلاب، فنراها في الجدول رقم(٤)

جدول (٤) المعرفة التكنولوجية للطلاب محل الدراسة

نوع المعرفة	نعم		لا		لا توجد إجابة	
	ن	%	ن	%	ن	%
أعرف كيف أحمى جهازى من المواقع والصور التى تتطفل على	١٧٤	٧٠,٢	٥٢	٢١,٠	٢٢	٨,٩
أعرف كيف أحمى بريدى الإلكتروني من الرسائل غير المرغوب فيها	١٧٨	٧١,٠	٦٥	٢٦,٢	٥	٢,٠
أعرف كيفية التسجيل فى المنتديات	١٨٤	٧٤,٢	٦٢	٢٥,٠	٢	٠,٨

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

أن نسبة (٢٥,٠%) لا يعرف كيف يسجل في مختلف المنتديات المتاحة عبر الإنترنت ،وأن نسبة (٢٦,٢% منهم لايعرف كيف يحمي بريده من المتطفلين)، وأن نسبة (٢١%) منهم لا يعرف كيف يحمي جهازه من المواقع والصور الدخيلة؛ وهوما يتفق مع نتائج الدراسة التي اهتمت بطلاب جامعة المنوفية؛ والتي كشفت عن "انخفاض الوعي التكنولوجي لدى الطلاب" (هويدا الحسيني،

٢٠٠٨، ص١٠١) ؛ ومن ثم فإن هذا يؤكد احتياج هؤلاء الطلاب للمزيد من المعرفة التكنولوجية التي تيسر عليهم الإفادة الفعالة من إمكانات الإنترنت.

٣-فيما يتعلق بالمشكلات الأخلاقية :

أ- لقد حرصت الباحثة على الحديث بنفسها مع بعض هؤلاء الطلاب- كما سلف الذكر- ولكن أكثرهم كان متحفظاً فيما يتعلق بالمشكلات الأخلاقية؛ ونظراً لأنه يبدو أن(٧٠,٢%) منهم - كما تبين في الجدول السابق - على علم بطرق حماية أجهزتهم من المواقع والصور الدخيلة وغير الأخلاقية ،وأن نسبة (٧١,٠%) منهم على دراية بكيفية حماية بريدهم من المتطفلين ؛ فإنهم -كما يبدو-لايعانون بشكل كبير من التحرش الجنسي،أو الدعوة للعب القمارأو تعاطي المخدرات ،وهو مما يبشر بالخير .

ب- من ناحية أخرى ، فقد تحرج ما يقرب من نصف العينة (ذكور وإناث) من إجابة أسئلة الاستبيان حول هذه الموضوعات؛وهو ما يعكس حياء الإنسان المصري العربي الأصيل، وتمسكهم بالقيم الأخلاقية العربية الأصيلة.

ولعل الجدول التالي يوضح إجاباتهم لأسئلة الاستبيان بهذا الخصوص :

جدول رقم (٣) المشكلات الأخلاقية

المشكلة	معاناة بشكل كبير		معاناة بشكل متوسط		معاناة بشكل ضعيف		لا توجد إجابة		الوزن النسبي
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	
بعض النصوص والمصادر تكون مزيفة أو مضللة أو غير حيادية	-	-	١٢٧	٥١,٢	٧	٢,٨	١١٤	٤٦,٠	261
تهاجمني صور فاضحة	-	-	١٢٥	٥٠,٤	١٠	٤,٠	١١٣	٤٥,٦	260
يتطفل على أشخاص لا أعرفهم من خلال بريدي	-	-	١١٤	٤٦,٠	١٤	٥,٦	١٢٠	٤٨,٤	242
تتطفل على مواقع دخيلة	-	-	٨٥	٣٤,٣	١٨	٧,٣	١٤٥	٥٨,٥	188
يتجسس على أشخاص لا أعرفهم	-	-	٢٢	٨,٩	١٣	٥,٢	٢١٣	٨٥,٩	57

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

أ- أن أكبر مشكلة يعانون منها هي أن بعض النصوص والمصادر تكون مزيفة أو مضللة أو غير حيادية، وهو واقع ملموس لأن الإنترنت يدخلها كل من أراد، ويختلط فيها الحابل بالنابل.

ب- أن المشكلة التالية في الترتيب التي يعانون منها هي مهاجمة بعض الصور غير الأخلاقية أثناء استخدام الإنترنت، وهي ما يعرف بالاعتداء

من خلال الإنترنت (Caroline County Public Schools) Cyber bullying هذه المشكلة التي تصيبهم بصدمات أخلاقية تؤثر في أنفسهم تأثيراً عميقاً قد يمتد إلى طوال العمر.

ج- أن المشكلة التالية هي مشكلة البريد غير المرغوب فيه، الذي قد يحمل إعلانات تجارية، أو بعض أنواع الاعتداء من خلال الإنترنت مثل: الفيروسات المدمرة للبرامج، والتجسس، والتحرش الجنسي . هذا النوع من الرسائل غيرالأخلاقية قد يتسبب أيضاً في مشكلات نفسية واقتصادية .

د- أن المشكلة التالية هي تطفل بعض المواقع الدخيلة، وذلك إما لغرض الدعاية والإعلان، أو لممارسة بعض أشكال الأعتداء من خلال الإنترنت كالدعوة إلى ممارسة القمار أوالجنس .

هـ-أن المشكلة الأخيرة في الترتيب هي التجسس على ملفاتهم وأنشطتهم على الإنترنت ؛ وهوما يُعرف التي تنطوي على ا لاعتداء على خصوصيات الآخرين، بالإضافة إلى إتلاف أجهزة وبرامج وملفات الحاسب الآلي hacking بظاهرة الاختراق أو القرصنة.

و- أنه مما يبعث على الاطمئنان أن الطلاب عينة الدراسة يعانون من كل هذه المشكلات بشكل متوسط.

٤- فيما يتعلق بالمشكلات النفسية :

كانت إجابات الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات النفسية كما هو موضح في الجدول رقم(٤)

جدول رقم (٤): مشكلات نفسية

المشكلة	معاناة بشكل كبير		معاناة بشكل متوسط		معاناة بشكل ضعيف		لا أعرف		الوزن النسبي
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	
أشعر أحيانا أن الحقيقة تختلط بالوهم	٣٧	١٤,٩	١٧٨	٧١,٨	٢٥	١٠,١	٨	٣,٢	492
الخوف من المجهول	٤٣	١٧,٣	١٥٠	٦٠,٥	٤٣	١٧,٣	١٢	٤,٨	472
القلق من حدوث مشكلات	٣١	١٢,٥	١٥٢	٦١,٣	٥٨	٢٣,٤	٧	٢,٨	455
أشعر بدماني للإبحار على شبكة الإنترنت	٥١	٢٠,٦	١١٧	٤٧,٢	٧٥	٣٠,٢	٥	٢,٠	462
أشعر بحباط لعدم تمكني من الحصول على نصوص كاملة لبعض المصادر الهامة	٣٠	١٢,١	١١٥	٤٦,٤	٧١	٢٨,٦	٣٢	١٢,٩	391

أ- من الجدول السابق يتبين أن أكبر مشكلة يعاني منها الطلاب منها هي مشكلة اختلاط الوهم بالحقيقة أثناء التواصل عبر الإنترنت ، حيث "تُختلق علاقات وارتباطات غير موجودة في العالم الواقعي ،مما يؤدي إلى تقليل مقدرة الفرد على أن يخلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع الذي يعيشه"(حسين عبد المحسن، ٢٠٠٦)، يليها مشكلة الخوف من المجهول وسط هذا العالم المترامي الأطراف ، ومن ثم فإن المشكلة التالية هي القلق من حدوث مشكلات نتيجة ذلك الخوف ؛ يلي ذلك مشكلة إدمان الإبحار عبر مواقع وصفحات الإنترنت وهي ظاهرة منتشرة لما تنطوي عليه الإنترنت من وسائل التسلية والترفيه بالإضافة إلى سهولة استخدامها ...ولقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن "هذا الإدمان قد يؤدي إلى أنواع أخرى من الإدمان على الموبقات، وحتى الإدمان على التسوق والمشتريات. وقد يؤدي ذلك في بعض الحالات إلى فقدان الوظائف وانهيار العلاقات ونضوب الحسابات المصرفية "(خبراء : أضرار الكمبيوتر الصحية ، وتجاوزها، ٢٠٠٦)

ب- في المرتبة الأخيرة تأتي مشكلة الإصابة بالإحباط لعدم تمكن الطلاب من الحصول على النصوص الكاملة لبعض المصادر الهامة ؛ وهو أمر متوقّع ، فالمصادر المتاحة على الإنترنت نظير مقابل مادي لا تتناسب وميزانية طالب الجامعة المصري من الطبقة المتوسطة ، ولكن يبدو أن الطلاب ليسوا على دراية بمواقع الإنترنت التي تتيح الكثير من نصوص المقالات والبحوث العلمية بالمجان، وهي ما تعرف بمصادر Free access resources الوصول الحر كما يبدو أنهم لا يعلمون أن مكتبة الإسكندرية الجديدة التي تقع قريباً من جامعتهم تشترك في كثير من قواعد البيانات العالمية ، وتقدم من خلالها –مجاناً– خدمة توصيل المقالات والبحوث العلمية من خلال البريد الإلكتروني.

٥- فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية :

كانت إجابات الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية كما هو موضح في الجدول رقم(٥)

جدول رقم (٥): مشكلات اجتماعية

المشكلة	معاناة بشكل كبير		معاناة بشكل متوسط		معاناة بشكل ضعيف		لا أعرف		الوزن النسبي
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	
الإنترنت تجعلني أندمج في مجتمعات غريبة عني	٤٦	١٨,٥	١٢١	٤٨,٨	٦٨	٢٧,٤	١٣	٥,٢	448
الإنترنت تعزلني عن أسرتي	١٨	٧,٣	١٦٨	٦٧,٧	٥٣	٢١,٤	٩	٣,٦	434
الإنترنت تعزلني عن أقاربي	٣٣	١٣,٣	١٣٥	٥٤,٤	٦٥	٢٦,٢	١٥	٦,٠	443
الإنترنت تعزلني عن أصدقائي	٢٠	٨,١	١٢٥	٥٠,٤	٩٤	٣٧,٩	٩	٣,٦	404

من الجدول السابق يتبين أن الطلاب محل الدراسة يعانون من الاندماج في مجتمعات غريبة تختلف كثيراً عن مجتمعاتهم ، مما أدى إلى انشغالهم عن التواصل مع أقربائهم ، فضلاً عن أصدقاءهم، وأسرهم ! والأسوأ من ذلك هو تأثر هؤلاء الشباب عادات وتقاليد تلك المجتمعات سواء بالسلب أو الإيجاب.

ولقد أشارعلي الحياري إلى تلك الظاهرة قائلاً: "إن انشغال الفرد بالكمبيوتر والإنترنت لساعات طويلة يومياً يبحث ويبحر في أعماقها، ينعكس ولا شك على علاقاته الاجتماعية حيث العزلة التي يفرضها على نفسه بانهماكه وانغماسه في أجواء مواقع الإنترنت بكل أنواعها وأشكالها الجيد منها ،وغير الجيد للإطلاع على الغث والسمين، مما قد يحرمه من التواصل المباشر وجهاً لوجه بينه وبين أفراد أسرته في البيت الواحد" (علي أحمد الحياري، ٢٠٠٦)

٦- فيما يتعلق بالمشكلات الثقافية :

كانت إجابات الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات الثقافية كما هو موضح في الجدول رقم(٦)

جدول رقم (٦): مشكلات ثقافية

المشكلات	معاناة بشكل كبير		معاناة بشكل متوسط		معاناة بشكل ضعيف		لا أعرف		الوزن النسبي
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	
عدم القدرة على الإفادة من بعض مصادر الإنترنت لأنها مكتوبة بالإنجليزية ، أو بغيرها من اللغات الأجنبية ،خاصة وأن الترجمة الآلية لا تعمل بكفاءة	124	٥٠	٦٢	٢٥	٤٤	17.7	١٨	7.2	540
الإنترنت يحارب عاداتي وتقاليدى العربية	٢٩	١١,٦	١١٩	٤٨,٠	٨٤	٣٣,٩	١٦	٦,٥	409
بعض المعلومات المتاحة على الإنترنت تكون غير دقيقة	٢٤	٩,٧	١٢٠	٤٨,٤	٩٠	٣٦,٣	١٤	٥,٦	٤٠٢
الإنترنت يعدنى عن قراءة الكتب الجادة	٢٧	١٠,٩	٩٤	٣٧,٩	١٠٨	٤٣,٥	١٩	٧,٧	٣٨٣
الإنترنت يعدنى عن قراءة الكتب الترفيهية	٢٦	١٠,٥	٩٦	٣٨,٧	١١٠	٤٤,٤	١٦	٦,٥	٣٨٠
الإنترنت يعدني عن قراءة المجلات العلمية	٢٣	٩,٣	١٠٩	٤٤,٠	٩٦	٣٨,٧	٢٠	٨,١	٣٧٧
الإنترنت يؤثر سلبيا على لغتى العربية لأننى أستخدم لغة خاصة بالشباب أو بالإنترنت فاكتب اللغة العربية بحروف وأرقام غير عربية (مثل لغة العربيزى)	١٣	٥,٢	٥٨	٢٣,٤	٧٤	٢٩,٨	١٠٣	٤١,٥	٢٢٩

من الجدول السابق يتبين ما يلي:

أ- أن أكبر مشكلة يعاني منها الطلاب عينة الدراسة هي العائق اللغوي الذي يحول بينهم وبين فهم معاني الكثير من النصوص المتاحة عبر الإنترنت لأن معظمها مكتوباً بالإنجليزية أو بغيرها من اللغات الأجنبية، ومن الواضح أنهم يعانون منها بشكل كبير، ولعل هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة لاتجاهات طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية نحو دراسة مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة ؛ التي كشفت عن "ضعف مستوى إجادة اللغة الإنجليزية لدى الطلاب بشكل عام، وقلة ممارستهم هذه اللغة،وعدم معرفة الطلاب

بالطريقة المثلى لفهم النصوص المكتوبة بالإنجليزية، فضلاً عن تعود الطلاب على طريقة خاطئة في دراسة اللغة الإنجليزية" أماني لرمادي،٢٠٠٩، ص٢٥٨) كما تتفق هذه النتائج مع توصيات دراسة أخرى نادت بضرورة "إعادة النظر في مدى جدية تدريس اللغات الأجنبية في المرحلة الأولى من التعليم الجامعي نظراً لأن اللغة الأجنبية تبدو أقل مستوى مما يدرسه الطالب في مراحل التعليم قبل الجامعي" (هويدا الحسيني، ٢٠٠٨، ص١٠٣) وتتفق أيضاً هذه النتائج مع دراسة داليا يحيى حسن الشافعي(٢٠٠٥) التي أوضحت أن أحد أسباب الأمية المعلوماتية لطلاب جامعة القاهرة ترجع الى نقص المهارات المعلوماتية كالمهارات اللغوية والتكنولوجية والتحليلية والتقييمية.

ب- أن المشكلة التالية-التي يبدو ان الطلاب يعانون منها بشكل متوسط - هي أن الإنترنت يعادي التقاليد والعادات العربية ،نظراً لأنها شبكة مفتوحة على العالم بكل ما فيه ،كما أن معظم المواقع المتاحة تنتمي إلى ثقافة غربية متحررة ،فضلاً عن أن بعض هذه المواقع لا تنتظر أن يزورها المستفيدون من الإنترنت، بل تقتحم عليهم خصوصيتهم وتفرض نفسها عليهم في بعض الأحيان كما سلف الذكر عند الحديث عن المشكلات الأخلاقية. وتتفق مع هذه النتيجة دراسة فضل كليب التي أفادت أن "الإنترنت عالم متكامل شبيه بالعالَم الذي نقيم عليه، وفضاؤها يعج بالحياة مثل عالمنا الواقعي، فيه المتاجر والمعامل والمدارس والمكتبات والصحف والملاعب والأندية...وغير ذلك، كما يتواجد في فضائه معظم بلدان العالم ومدنه ومؤسساته بل وأفراده ودون أية قيود ؛ إنها مدينة بلا حكومة، تُستخدم لنقل المشروع والممنوع على حد سواء، إنها في واقع الأمر إحدى مطايا ما يسمى بالنظام العالمي الجديد "العولمة"، فهي عند بعضهم الوسيلة المثلى لبسط الهيمنة بالتغلغل في أحشاء المجتمعات، وهي- بحق- تمثل سوقاً هائلةً عشرات الآلاف من الشركات والمستثمرين والمهتمين والباحثين والأساتذة والطلبة من أنحاء العالم كله وهم يتزايدون بأعداد متضاعفة... إنها سوق فكرية عامة وحرة يتمتع بداخلها المواطن بحرية الاختيار والتنقل بين أصناف المعرفة دون أية حواجز....فهي بحق سوق ثقافية تتوافر فيها الأصناف جميعها وما على المستفيد سوى الاختيار. وهي أيضاً مصدر هائل للمعلومات العلمية والترويحية، لأنها تكفل لملايين البشر على اختلاف أعمارهم وخلفياتهم- في شتى أنحاء العالم- فرصة التواصل فيما بينهم دون قيود جغرافية أو فواصل عرقية"(فضل كليب، ٢٠٠٦)

ج- أن المشكلة التالية هي عدم دقة بعض المعلومات المتاحة عبر الإنترنت وهي مشكلة شائعة كما سلف الذكر.

د- أن المشكلة التالية هي أن الإنترنت سرقت هؤلاء الطلاب من عادة قراءة الكتب، سواء الجاد منها أو الترفيهي. أما القراءة الجادة فلعل أحد أسباب الإعراض عنها هوارتفاع أسعار الكتب بشكل مبالغ فيه، فضلاً عن إعراض الشباب الجامعي بشكل عام عن القراءة في هذا العصر، وهو ما أكدته نتائج دراسة حول الاهتمامات القرائية لطلاب جامعة المنوفية في مجتمع المعرفة، تقول: " أن ٦٤% من الطلاب يعزفون عن القراءة، و١٣% يقرءون أحياناً، بينما يقرأ ١٠٠% منهم للتحصيل الدراسي واجتياز الامتحان "(هويدا الحسيني،٢٠٠٨،ص١٠١) كما أكدته دراسة أخرى سبق ذكرها (Middle East Internet User Profile,1997-1998). وأما القراءة للترفيه، فلعل احد أسباب الإعراض عنها هو ما تتفنن لإنترنت في تقديمه لهؤلاء الشباب – وبالمجان– من وسائل أكثر إمتاعًا وتشويقًا للترفيه والتسلية بشتى الأنواع ، وبحرية تامة .

هـ- أن المشكلة التالية هي الاستغناء بالإنترنت عن قراءة المجلات العلمية الجادة؛ مما يعكس ابتعادهم عن قراءة المجلات العلمية المطبوعة، فضلاً عن عدم قدرتهم على الوصول إلى نصوص المجلات العلمية المتاحة عبر الإنترنت،ويؤكد أمية الإنترنت لديهم) ...إلا أنهم يعانون من هذه المشكلة بشكل متوسط .

و- أن المشكلة التالية هي التأثير السلبي للإنترنت على اللغة العربية،حيث شاعت لدى الكثير من الشباب ظاهرة كتابة حروف اللغة العربية بحروف وأرقام إنجليزية أثناء التواصل عبر البريد الإلكتروني أوبرامج الدردشة أو الشبكات الاجتماعية، ولقد أطلقوا عليها لغة"العربيزي" !

وفي الجدول التالي–على سبيل المثال – نجد أمثلة لكلمات مكتوبة بهذه اللغة :

جدول (٧) أمثلة لطريقة الكتابة بلغة العربيزي

مسلسل	الكلمة باللغة العربية	الكلمة بلغة العربيزي
١	عَين	3ein
٢	اليوم	El youm
٣	حير	5eir
٤	أحمد	A7mad
٥	آلاء	2ala2

ولعل هذه اللغة تشبه النقحرة transliteration، ولكنها تستخدم الأرقام أيضاً فضلاً عن الحروف.ولعل المشكلة في هذا الأمرهو أن "المزج بين العربية ولغات أجنبية قد أصبح أمراً شائعاً للغاية بين النخبة من المجتمع الذين تلقوا تعليماً غربياً"(العربيزي لغة شبان الأحياء الراقية في الأردن، ٢٠٠٥) حتى أن الكثير من الشباب قد اعتادوا على ذلك لدرجة أنهم أصبحوا يفضلون الكتابة بها على الكتابة بالحروف العربية بل ويعتبرون ذلك وجاهة اجتماعية ومواكبةً للعصر الحالي، ولا يدركون أن لذلك تاثير سلبي على الهوية العربية ،ولعل هذه النتيجة تتفق مع دراسة أجريت على عينة من الناس في مصر والمملكة السعودية؛ وقد أفادت إلى أن هذه الظاهرة تنذر بالاغتراب عن اللغة العربية بدعوى صعوبة اللغة وصعوبة قواعدها، كما أكدت على أن ظاهرة الانسلاخ عن اللغة هذه هي في حقيقتها انسلاخ عن المجتمع، وهذا عند من يسعون إلى الذوبان في المجتمعات الأجنبية المختلفة اغتراراً منهم بهذه المجتمعات، وظنهم بأنها تمثل الحضارة والتقدم والرقي، أما هم فيعيشون هم ولغتهم في تخلف وتقهقر يريدون الهرب منه واللجوء إلى المجمعات الأجنبية لعلهم ينتسبون إليها (وداد نوفل ، ٢٠٠٢)

ومن الملاحظ في الجدول السابق أن كلمة اليوم مكتوبة بالعربيزي بالنطق الخاص باللهجة العامّية وليس باللغة العربية الفصحى،مما يشير إلى تدهور اللغة العربية من عدة نواحٍ.

إلا أن المطمئن في الأمر أن الطلاب يعانون من هذه المشكلة بشكل ضعيف ؛ حيث أن هذه الظاهرة تنتشر بين الطلاب الذين درسوا في المرحلة قبل الجامعية في مدارس اللغات الأجنبية ، كما أكدت الدراستان السابقتان .

٧-فيما يتعلق بالمشكلات الصحية :

كانت إجابات الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات الصحية - كما يتضح في الجدول رقم(٨)- أنهم يعانون من هذه المشكلات بعد **مرور وقت طويل -دون أن يشعروا- وهم يبحرون فى عالم الإنترنت :**

جدول رقم (٨): المشكلات الصحية

المشكلة	معاناة بشكل كبير		معاناة بشكل متوسط		معاناة بشكل ضعيف		لا أعرف		الوزن النسبي
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	
آلام في الإصبع الأكبر باليد	١٣٠	٥٢,٤	٥٧	٢٣,٠	٢٤	٩,٧	٣٧	١٤,٩	528
إجهاد العينين	٩٩	٣٩,٩	٩٥	٣٨,٣	٣٦	١٤,٥	١٨	٧,٣	523
آلام في الرقبة	٨٤	٣٣,٩	١٠٨	٤٣,٥	٣١	١٢,٥	٢٥	١٠,١	499
الصداع	٨٢	٣٣,١	١١١	٤٤,٨	٢٩	١١,٧	٢٦	١٠,٥	497
آلام في مفاصل اليد	٩٢	٣٧,١	٨٩	٣٥,٩	٢٨	١١,٣	٣٩	١٥,٧	482
آلام في الكتف	٦٨	٢٧,٤	١٢٠	٤٨,٤	٢٨	١١,٣	٣٢	١٢,٩	472
آلام في الظهر	٦٤	٢٥,٨	١١٣	٤٥,٦	٤٥	١٨,١	٢٦	١٠,٥	463
الأرق	٤٢	١٦,٩	١١٢	٤٥,٢	٥٥	٢٢,٢	٣٩	١٥,٧	405
الإجهاد العام	٢٨	١١,٣	١٠٥	٤٢,٣	٧٠	٢٨,٢	٤٥	١٨,١	364
العثيان	٣٩	١٥,٧	٨٥	٣٤,٣	٥٢	٢١,٠	٧٢	٢٩,٠	339
التوتر	١٨	٧,٣	١١٠	٤٤,٤	٥٦	٢٢,٦	٦٤	٢٥,٨	330

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

أ- أن أبرز هذه المشكلات وأكثرها شيوعاً - بسبب قضاء أوقات طويلة أمام لوحة المفاتيح عند استخدام الإنترنت- هي مشكلة الآلام التي تظهر في إبهام اليد ، حيث أن " حيث أن وظيفة الإبهام هي تيسيرحفظ التوازن، ومن ثم فهو يعين على الإمساك بالأشياء، وليس ليقوم بحركات متكررة مثل الكتابة على لوحة المفاتيح ؛ فقد تبين أن تصميم جسم الإنسان غير مخلوق للقيام بالعمليات ذاتها مرة تلو الأخرى .. وأن الجسم كالعقل يهوى الاختلاف ؛ أي القيام بحركات مختلفة متباينة؛ أما تكرارها مرات عدة كتحريك الرسغ من جانب إلى جانب لدى استخدام الفأرة، فيجعل الجسد يرد على ذلك بعضلات ملتهبة وإحداث أضرار في المفاصل مع ظهور آلام مستمرة (DeNoon, Daniel, 2005)

ولقد أشارت "الجمعية الأمريكـــــية للعلاج الطبيعي" للوقاية من آلام الإبهام بتم استعمال الحاسب الآلي لفترات طويلة، بل ينبغي أخذ فترات راحة ، وتقصير محتوى الرسائل قدر الإمكان، و تقليل استخدام الإبهام في الكتابة من خلال لوحة المفاتيح ، واستخدام الوسادة الخاصة لراحة المعصم (BioMedicine)

ب- أن المشكلة التالية هي: إجهاد العين نتيجة الإفراط في استخدام الحاسب الآلي هي ما تعرف بأعراض إجهاد العين بسبب الحاسب الآلي (Computer Vision Syndrome :CVS)

ومن الملاحظ أن الطلاب عينة الدراسة يعانون منها بشكل كبير،مما يعكس إدمانهم للبقاء فترات طويلة بغرض الإبحار في عالم الإنترنت، أو التواصل من خلالها ؛ ولقد "أشارت معظم الدراسات و الأبحاث التي أجريت في هذا السياق الى أن أكثر من ٨٠% من الذين يستخدمون جهاز الكمبيوتر ولمدة طويلة يشكون من آلام في الرقبة وأسفل الظهر والرسغين بالإضافة إلى الإجهاد الشديد للعينين، مما قد يؤدي في المستقبل إلى الإصابة بأمراض خطيرة مثل إصابة العين بمرض (الكتاراكت) نتيجة للإشعاع التي تبثه شاشات الحاسب الآلي.

كما وجد خلال إحدى الإحصائيات أن انتشار استخدام أجهزة الكمبيوتر في الولايات المتحدة تسبب في قصر نظر عند الملايين من البالغين - بعد سن الثلاثين - علماً بأنهم كانوا يتمتعون بقوة إبصار جيدة.. قبل ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أن حجم الضرر الذي يمكن لشاشة الكمبيوتر أن تسببه للمستخدمين تتفاوت من شخص إلى أخر اعتماداً على عوامل مختلفة منها نوع الشاشة والحالة الصحية للشخص وظروف بيئة العمل ومكان العمل.

كما أن حدوث إجهاد للعين لدى التركيز على شاشة الكمبيوتر سببه هو أن العين مصممة لكي ترمش من وقت لآخر،ولكن نتيجة التحديق بشاشة الكمبيوتر لفترات طويلة فإن العين ترمش بعدد أقل، وهذا ما يقلل التزييت الطبيعي للعينين .

هناك أمر آخر، وهو أن وظيفة العينين ليست هي التركيز على شيء ما يبعد عنهما قدمين فقط لساعات طوال!! إذ إن العيون تعمل على أفضل وجه عند النظر إلى الأشياء التي تبعد عنها ٢٠ قدما أو أكثر؛ فعند النظر إلى الأشياء القريبة تدور العينان إلى الداخل ويتقلص البؤبؤ داخلهما مما يوتر عضلات العين والأعصاب الجمجمية (القحفية) .. التي تؤدي إلى أعراض تتراوح بين احمرار العين وتأزمها ،والشعور بالحكة ،وإبهار النظر، وازدياد الوهج وزيادة الحساسية للضوء؛ ومثل هذه الأعراض تزول عادة مع الراحة ...إلا أن أعراض النظر المزدوج لدى قيادة السيارة في المساء يعد أمراً خطيراً جدا. (خبراء: أضرار الكمبيوتر الصحية وتجاوزها، ٢٠٠٦)

ولقد أشارت "الجمعية الأمريكية للعلاج الطبيعي" للوقاية من إجهاد العينين أن يتم فحص العينين طبياً من فترة لأخرى،واستخدام إضاءة مناسبة عند استخدام الحاسب الآلي ،وأن يتم تقليل وهج

الشاشة ، وأن يرمش مستخدم الحاسب الآلي بعينيه من فترة لأخرى ، وأن يقوم بتمرين عضلات العينين (يمكن مشاهدة تسجيل مرئي تعليمي لتدريبات التقليل من إجهاد العين الناتج عن الإفراط في استخدام الحاسب الآلي على الرابط التالي:

http://www.youtube.com/watch?v=W10j2fL0hy0

ج- أن المشكلات الصحية التالية ، والتي يعاني منها الطلاب بشكل متوسط ،هي على التوالي: الصداع،وآلام مفاصل اليد، وآلام الرقبة،وآلام الكتفين و الظهر، والأرق، والغثيان ؛ وهي جميعاً تشيع لدى من يستخدمون الحاسب الآلي لفترات طويلة متصلة . ولعل أحد أهم أسباب هذا الاستخدام المفرط هوإدمان الإنترنت وما تقدمه من إمكانات وخدمات.

٨- فيما يتعلق بالمشكلات الاقتصادية :

يسجل الجدول رقم(٨) إجابات الطلاب عينة الدراسة فيما يتعلق بالمشكلات الاقتصادية:

جدول رقم (٩) مشكلات اقتصادية

المشكلة	معاناة بشكل كبير	%	معاناة بشكل متوسط	%	معاناة بشكل ضعيف	%	غير متأكد	%	الوزن النسبي
لا أستطيع دفع المقابل المادى الذى تتطلبه بعض المصادر للاطلاع عليه	١٥٢	61.2	52	20.9	44	17.7	-	-	604
الإنترنت تسرق وقتي، ومن ثم تقلل قدرتي على الإنتاج	١٧	6.8	123	49.5	100	40.3	8	3.2	397
اشتراك الاتصال بالإنترنت عالى التكلفة	١٨	7.3	93	37.5	93	37.5	(السعر مناسب) 44	17.7	333
أتعرض للسرقة من خلال الإنترنت	٧	2.8	105	42.3	41	16.5	95	(لم أتعرض للسرقة) 38.3	272

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

أ- أن أكثر المشكلات الاقتصادية شيوعاً لدىالطلاب هي ارتفاع أسعار بعض نصوص مصادرالمعلومات المتاحة من خلال الإنترنت ؛وقد سبق الحديث عن هذه المشكلة ضمن المشكلات النفسية .

ب- أن المشكلة التالية هي ضياع الوقت الذي يمكن استثماره فيما يعود بالنفع

الاقتصادي وغيره من أنواع النفع ومن ثم تقليل إنتاجية الفرد، وهم يعانون منها بشكل متوسط .

ج- أن المشكلة التالية، هي مشكلة ارتفاع اشتراك الاتصال بالإنترنت ، وهم يعانون منها بشكل متوسط، ويلاحظ أن ١٧،٧% قد ذكروا أن اشتراك الإنترنت مناسب،وقد يرجع ذلك إلى أن سعر هذا الاشتراك في مصر يتناقص تدريجياً بمرور الوقت ، مقارنةً بالأسعار في الدول العربية الأخرى كالمملكة السعودية والكويت وغيرهما .

د- أن المشكلة الأخيرة هي التعرض للسرقة من خلال قراصنة الإنترنت ، وهم يعانون منها بشكل متوسط، كما ذكر نسبة ٣٨،٣% من الطلاب أنهم لم يتعرضوا للسرقة من خلال الإنترنت من قبل.

وفي النهاية يمكن تلخيص ما سبق، وإجابة التساؤل التاسع من تساؤلات الدراسة ؛من خلال الجدول رقم(٩) الذي يرتب جميع المشكلات التي يعاني منها الطلاب ترتيباً تنازلياً :

جدول (١٠) الترتيب التنازلي للمشكلات التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة

الترتيب	المشكلة	معاناة بشكل كبير	%	معاناة بشكل متوسط	%	معاناة بشكل ضعيف	%	الوزن النسبي
1	آلام في الإصبع الأكبر باليد	130	52.4	57	22.9	24	9.6	528
2	إجهاد العين	99	39.9	95	38.3	36	14.5	523
3	آلام في الرقبة	84	33.8	108	43.5	31	12.5	499
4	الصداع	82	33.06	111	44.7	29	11.6	497
5	اختلاط الحقيقة بالوهم	37	14.9	178	71.7	25	10.08	492
6	آلام في مفاصل اليد	92	37.1	89	35.3	28	11.3	482
7	آلام في الكتفين	68	27.4	120	48.3	28	11.2	472
8	الخوف من المجهول	43	17.3	150	60.4	43	17.3	472
9	آلام الظهر	64	25.8	113	45.5	45	18.1	463
10	إدمان الإنترنت	51	20.5	117	47.1	75	30.2	462
11	القلق من حدوث مشاكل	31	12.5	152	61.2	58	23.3	455
12	الخوف من الإندماج في مجتمعات غربية	46	18.5	121	48.7	68	27.4	448
13	العُزلة عن الأسرة	18	7.2	168	67.7	53	21.3	443
14	عدم القدرة على الحصول على المعلومات المطلوبة من خلال الإنترنت	37	14.9	117	47.2	91	36.7	436
15	العُزلة عن الأقارب	33	13.3	135	54.4	65	26.2	434

16	محاربة بعض مواقع الإنترنت للعادات والتقاليد العربية	29	11.6	119	47.9	84	33.8	409
17	عدم القدرة على البحث عن معلومات داخل المواقع المختلفة	19	7.7	123	49.6	105	42.3	408
18	الأرق	42	16.9	112	45.1	55	22.1	405
19	العُزلة عن الأصدقاء	20	8.1	125	5.04	94	37.9	404
20	عدم دقة بعض المعلومات المتاحة عبر الإنترنت	24	9.7	120	48.4	90	36.3	402
21	الإنترنت تسرق الوقت ، ومن ثم القدرة على الإنتاج	17	6.8	123	49.5	100	40.3	397
22	الإحباط الناتج عن عدم التمكن من الحصول على نصوص كاملة لبعض المصادر الهامة	30	12.1	115	46.4	71	28.6	391
23	الإفراط في استخدام الإنترنت يبعد عن قراءة الكتب الجادة	23	9.2	109	43.9	96	38.7	383
24	العائق اللغوي	26	10.4	96	38.7	110	44.3	380
25	عدم إجادة استخدام أدوات البحث الموضوعية	20	8.1	92	37.1	134	54.0	378
26	الإفراط في استخدام الإنترنت يبعد عن قراءة الكتب الترفيهية	27	10.8	94	37.9	108	43.5	377
27	الإجهاد العام	28	11.3	105	42.3	70	28.2	364
28	عدم إجادة البحث عن معلومات من خلال الإنترنت	4	7.7	100	40.3	144	58.1	356
29	عدم إجادة استخدام محركات البحث	19	1.6	58	23.4	170	86.5	343
30	الشعور بالعيان	39	14.9	85		52		339
31	ارتفاع تكلفة اشتراك الاتصال بالإنترنت	18	7.2	93	37.5	93	37.5	333
32	الشعور بالتوتر	18	7.3	110	44.4	56	22.6	330
33	السرقات الإلكترونية	7	2.8	105	42.3	41	16.5	272
34	بعض النصوص على الإنترنت تكون مزيفة،أو متحيزة، أو مضللة	-	-	127	51.2	7	2.8	261
35	البريد الإلكتروني المرغوب بأنواعه	-	-	114	46.0	14	5.6	242
36	الأثر الضار باللغة العربية لاستخدام الشباب لغة العربيزي في التواصل الكتابي عبر الإنترنت	13	5.2	58	23.3	74	29.8	229
37	المواقع التي تتطفل فجأة	-	-	85	34.3	18	7.3	188
38	القرصنة	-	-	22	8.9	13	5.2	57
	مجموع عدد الطلاب	248						

من الجدول السابق يتضح أن المشكلات التي يعاني منها الطلاب محل الدراسة نتيجة استخدامهم للإنترنت تنقسم إلى رتب ثلاث وهي:

مشكلات الرتبة الأولى: وهي رتبة المشكلات التي يعانون منها بشكل كبير، أي

المشكلات الرئيسة (وهي التي حصلت على وزن نسبي أكثر من٥٠٠) ؛ وهذه المشكلات هي:

المشكلات الصحية بسبب الإفراط في استخدام الإنترنت ،وهي آلام الإبهام ، وإجهاد العينين .

مشكلات الرتبة الثانية : وهي المشكلات التي يعانون منها بشكل متوسط (وهي التي حصلت على وزن نسبي من ٤٠٠ إلى ٥٠٠)، وهذه المشكلات هي:

أ- بعض المشكلات الصحية مثل الصداع و آلام الرقبة، وآلام مفاصل اليد، وآلام الكتفين،والظهر، والأرق.

ب- بعض المشكلات النفسية مثل: الخلط بين الحقيقة والوهم في العلاقات عبر الإنترنت، والخوف من المجهول، وإدمان الإنترنت، والقلق من حدوث مشكلات بسبب العلاقات عبر الإنترنت مع الأغراب .

ج- بعض المشكلات الاجتماعية ، مثل: الاندماج في مجتمعات غريبة، والعُزلة عن الأسرة والأقارب .

د- بعض المشكلات المعرفية ، مثل أمية الإنترنت المتمثلة في عدم معرفة الوصول إلى المعلومات المطلوبة من خلال الإنترنت، وعدم معرفة كيفية البحث داخل المواقع المختلفة .

هـ- بعض المشكلات الثقافية مثل محاربة بعض مواقع الإنترنت للعادات والتقاليد العربية، وعدم دقة بعض المعلومات على الإنترنت ؟

مشكلات الرتبة الثالثة : وتتضمن المشكلات التي يعانون منها بشكل ضعيف،وهي التي حصلت على وزن نسبي أقل من ٤٠٠ ، هذه المشكلات هي:

أ- بعض المشكلات الاقتصادية مثل: ضياع الوقت من ثم القدرة على الإنتاجية، وارتفاع أسعار اشتراك الاتصال بالإنترنت، والسرقات الإلكترونية .

ب- بعض المشكلات الثقافية مثل: العائق اللغوي، والإعراض عن قراءة الكتب الجادة والترفيهية، والأثر السيء على اللغة العربية نتيجة نقحرها بالحروف والأرقام الإنجليزية .

ج- بعض المشكلات النفسية، مثل الإحباط لعدم التمكن من الحصول على النصوص الكاملة لبعض المصادر غير المجانية .

د- بعض المشكلات الصحية مثل: الإجهاد العام والشعور بالغثيان، والتوتر .

هـ- مشكلة أمية الإنترنت المتمثلة في عدم معرفة استخدام أدوات البحث الموضوعية ، وعدم معرفة كيفية البحث عبر الإنترنت ،وعدم إجادة استخدام محركات البحث.

و- بعض المشكلات الأخلاقية ،مثل : تحيز بعض النصوص المتاحة عبر الإنترنت، أو كونها مزيفة أو مضللة، والبريد الإلكتروني المزعج بأنواعه، وتطفل بعض المواقع الدخيلة، والقرصنة .

ز- المشكلات التكنولوجية التي يعانون منها، فقد تبين أنها: الروابط التي لا تعمل ، وعدم

القدرة على تجنب البريد المزعج، وعدم معرفة كيفية التسجيل في المنتديات المختلفة ، وعدم معرفة كيفية حماية أجهزة الحاسب من تطفل بعض المواقع .

٩- فيما يتعلق بعلاقة جنس الطلاب محل الدراسة ، بالمشكلات التي يعانون منها أثناء استخدام الإنترنت :

لاستكشاف علاقة جنس الطلاب بما يعانونه من مشكلات عبرالإنترنت تم استخدام اختبار مونت كارلو كما هو موضح بالجدول رقم(١٠)

جدول رقم (١١) العلاقة بين جنس الطلاب محل الدراسة و المشكلات التي يعانون منها

نوع المشكلة	ذكور		إناث		اختبار الأهمية
	العدد	%	العدد	%	
التكنولوجية					
ضعيف	4	3.4	4	3.1	اختبار مونت كارلو MCp= 0.572
متوسط	33	28.2	45	34.4	
كبير	80	68.4	82	62.6	
الأخلاقية					
ضعيف	86	73.5	96	73.3	كا٢=0.174 المعنوية=0.917
متوسط	21	17.9	22	16.8	
كبير	10	8.5	13	9.9	
النفسية					
ضعيف	19	16.2	31	23.7	كا٢=2.231 المعنوية=0.328
متوسط	64	54.7	63	48.1	
كبير	34	29.1	37	28.2	
الثقافية					
ضعيف	44	37.6	44	33.6	كا٢=0.554 المعنوية=0.758
متوسط	58	49.6	71	54.2	
كبير	15	12.8	16	12.2	
الصحية					
ضعيف	26	22.2	29	22.1	كا٢=1.971 المعنوية=0.373
متوسط	32	27.4	46	35.1	
كبير	59	50.4	56	42.7	
الاقتصادية					
ضعيف	12	10.3	20	15.3	كا٢=1.921 المعنوية=0.383
متوسط	41	35.0	38	29.0	
كبير	64	54.7	73	55.7	

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

أنه لا توجد علاقة ذات دلالة بين عامل الجنس والمشكلات التي يعاني منها الطلاب محل الدراسة؛ حيث أن نسبة المعنوية لدى كل المشكلات تزيد عن ٠,٠٥

وللمزيد من التوضيح أنظر الشكل رقم(٢)

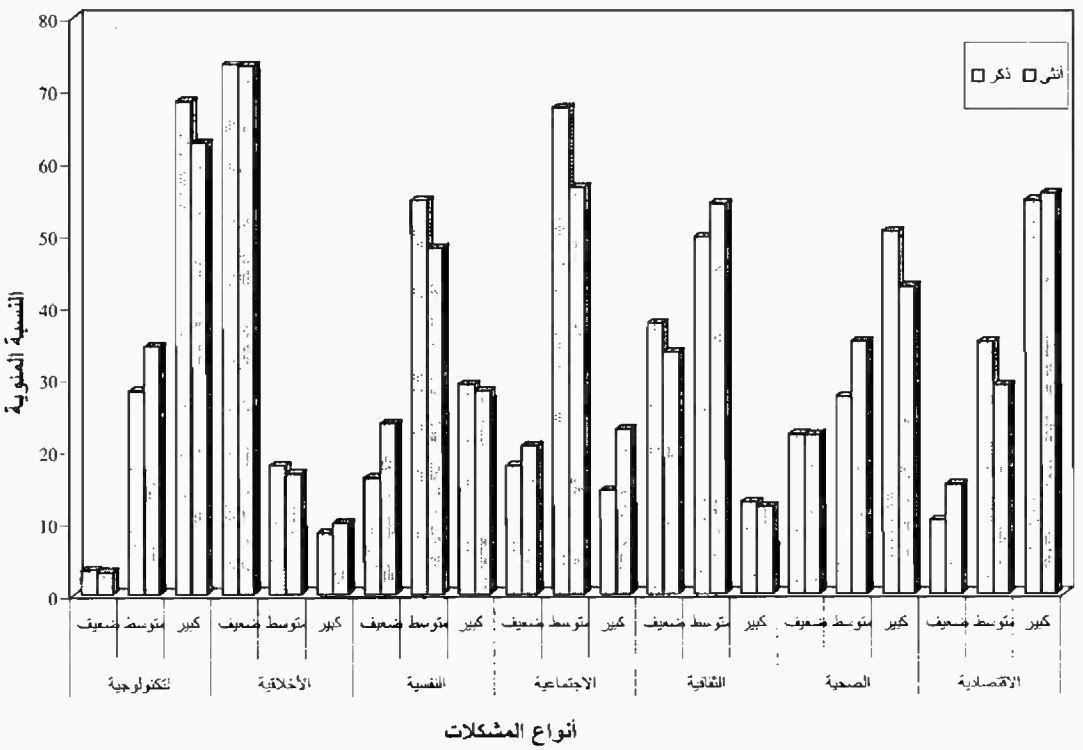

الشكل رقم(٢) توزيع المشكلات اي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة وفقاً للجنس

نتائج الدراسة :

من خلال الدراسة الميدانية السابقة إتضح ما يلي:

١- أن الإناث من مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط قد تزايد عددهن بشكل واضح، فقد أفادت الدراسة التي أجريت على مدى العامين ١٩٩٧-١٩٩٨ أن الأغلبية الساحقة (وتشكل نسبة ٩٦ ٪) من مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط هم من الرجال (Middle East Internet User Profile, 1977-1998) بينما بلغت نسبة الإناث اللاتي أجبن على الاستبيان في الدراسة الحالية (٥٣%) ، وبلغت نسبة الذكور (٤٧%)

٢- أن طلاب جامعة الإسكندرية يعانون من مشكلات متعددة ولعل أهمها وأكثرها صلة بدراستهم ومستقبلهم المهني هي أمية الإنترنت ، التي تحول دون إفادتهم الإفادة الفعالة مما تتيحه الإنترنت من مصادر

معلومات وخدمات للدارسين والباحثين، وتعوقهم عن الاطلاع على الجديد في تخصصاتهم العلمية، بل وعلى التعلم الذاتي مدى الحياة.

٢- أن الطلاب عينة الدراسة يجيدون بعض المهارات البسيطة التي تعينهم على استخدام الإنترنت حيث أن نسبة (٧٤،٢%) يجيدون التسجيل في المنتديات، ونسبة (٧١%) تجيد حماية البريد الإلكتروني من الرسائل المزعجة بأنواعه، كما أن نسبة (٧٢،٢%) يجيدون حماية أجهزتهم من من المواقع والصور التي تتطفل عليهم؛ وعلى الرغم من أن هذه المهارت مفيدة ؛ إلا أنها لا تزال غير كافية لمساعدتهم على التطور في دراستهم وفي مستقبلهم المهني.

٣- أن تأثير كل من: المشكلات الأخلاقية، والاجتماعية على عينة الدراسة تأثير بشكل متوسط فقط وهي مما يبعث على الاطمئنان.

٤- أنه على الرغم من المشكلات التكنولوجية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية والثقافية، والصحية والاقتصادية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة، إلا أنهم يحاولون الإفادة قدر المستطاع من الإنترنت ويقنعون — للبحث عن المعلومات - بمجرد استخدامهم لمحرك البحث الشهير والشعبي : "جوجل" .

٥- أنه لا توجـــــد علاقة بين نـــــوع جنس الطلاب ، والمشكلات التي يعانون منها عبر الإنترنت.

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة ، توصي الباحثة بما يلي:

١- أن يوضع في الاعتبار أن نسبة الإناث من مستخدمي الإنترنت في مصر قد ارتفعت بشكل واضح، ومن ثم فإن المحتوى العربي على الإنترنت ينبغي أن يسعى إلى تلبية احتياجاتهن بشتى أنواعها .

٢- أن يتم تفعيل دور ورش العمل المجانية التي يقدمها كل من مركز معلومات المركز الأمريكي بالإسكندرية ،ومكتبة الإسكندرية الجديدة حول مهارات الإفادة من الإنترنت ،وذلك من خلال التعاون بين إدارة جامعة الإسكندرية، والإدارة في هاتين المؤسستين.

٣- أن يتم تعليم مهارات الإفادة الفعالة من الإنترنت لطلاب الجامعة بتضافر أعضاء هيئة التدريس -الذين يقومون بتكليف الطلاب بأبحاث ومهام دراسية تتطلب استخدام الإنترنت- مع أخصائيي المكتبات الجامعية الذين يقومون بأداء دورهم في مساعدة وإرشاد الطلاب .

٤- أن يهتم أعضاء هيئة التدريس برفع مستوى وعيهم المعلوماتي ليتمكنوا من حسن اختيار مصادر المعلومات اللازمة لتحضير دروسهم ومحاضراتهم وكذلك أبحاثهم العلمية،ولكي يكونوا على استعداد لتوجيه الطلاب وإرشادهم عند الحاجة. وتقترح الباحثة أن يتم ذلك من خلال تطوير مقرر "*التدريس باستخدام التكنولوجيا*" الذي يعتبر

أحد المقررات الدراسية التي يشترط أن يدرسها عضو هيئة التدريس المصري كاحد متطلبات الترقية، وذلك من خلال مراكز تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية المختلفة.

٥- أن يهتم أعضاء هيئة التدريس باستخدام التكنولوجيا أثناء التدريس لكي يساعدوا الطلاب على ان يعيشوا في بيئة حقيقية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات-وخاصة الإنترنت- في التعلم .

٦-بما أن الرخصة الدولية للتمكن من استخدام الحاسب الآلي ICDL؛ التي أصبحت أحد المتطلبات الهامة للتخرج في الجامعة وفقاً لتعليمات المجلس الأعلى للجامعات المصرية، اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ فإن تطوير مقرر الدراسة لنيل هذه الرخصة ، ليشمل مهارات الإفادة الفعالة من مصادر الإنترنت ، هذه المهارات ينبغي أن تتضمن :البحث من خلال أدوات البحث الموضوعية، والأنواع المختلفة لمحركات البحث، والخدمة المرجعية الإلكترونية، وأدلة الدوريات المتاحة بالمجان،وقواعد البيانات؛ كما ينبغي أن تتضمن كيفية تقييم مصادر الإنترنت ليتمكنوا من حسن اختيار المصادر لأبحاثهم ، وأخيراً : السلوكيات الأخلاقية والآداب التي ينبغي أن يتم التعامل بها أثناء الاتصال عبر شبكات الحاسب الآلي وهي ما يعرف بـــ Netiquette .

٧- أن يتم توعية طلاب الجامعات المصرية (والعربية بشكل عام) بضرورة أن ينشروا إنتاجهم العلمي للعالم، وأن يساهموا في إثراء المحتوى العربي العلمي على الإنترنت، بشرط أن يكون هذا الإنتاج قيِّماً وموضوعياً .

٨- أن يتم تنمية مهارات الوعي المعلوماتي من خلال الدراسة والممارسة في مراحل التعليم المصري منذ الحضانة وحتى الجامعة، وذلك باستخدام المنهج الخاص بكل مرحلة الذي يعلم الطالب كيف يصل إلى ما يريد من معلومات، وكيف ينتقي منها ما يفيده ، وكيف يستخدمها ليحل - من خلالها - مشكلاته اليومية (أنظر طريقة الخطوات الست الكبار للأطفال والشباب المتاحة على الرابط : http://www.big6.com/kids

٩- أن يتم تفعيل دور "اتحاد كُتاب الإنترنت العرب" الذي يهدف إلى ما يلي:

أ- نشر الوعي بالثقافة الرقمية في أوساط المثقفين والكتاب والإعلاميين العرب وكذلك نشر الوعي بالثقافة الرقمية بين أوساط الشعب العربي .

ب- تحقيق قفزات نوعية في وعي الشعب العربي عموما للالتحاق بركب الثورة الرقمية التي تجتاح العالم .

ج- المساهمة الفعالة في نشر الثقافة والإبداع الأدبي العربي، من خلال استخدام وسائل العصر الرقمي بما فيها شبكة الإنترنت .

د- توحيد الجهود الفردية للمثقفين العرب عموما وأعضاء الاتحاد خصوصا لنشر وترسيخ مفهوم الثقافة الإلكترونية، والدخول بقوة فاعلة ومؤثرة عالميا للعصر الرقمي .

هـ - رعاية المبدعين والموهوبين العرب، وتنمية قدراتهم والعمل على إبرازها ونشرها رقميا .

و- السعي الحثيث لإدخال الثقافة والإبداع العربي بأصنافه كافة، ضمن سيل المعلومات المتدفق السريع

ز- ترسيخ مفهوم أدب الواقعية الرقمية، بصفته الأكثر قدرة على الاتساق مع روح العصر

ح- إنشاء دار نشر إلكترونية تسهم في نشر الإبداع الأدبي العربي بكافة أشكاله

ط- تشجيع التواصل الفعّال والمؤثر مع سيل المعلومات المتدفق من خلال التواصل مع المثقفين من أرجاء العالم كافة، وإنشاء صيغ للتبادل الثقافي معهم باستخدام شبكة الإنترنت.

ي- العمل على إيجاد مكتبة إلكترونية عربية شاملة تحتوي على الإنتاج الثقافي العربي ونشره إلكترونيا .

ك- الدفاع عن حقوق الملكية الفكرية للكتاب الذين يمارسون النشر رقميا وعلى شبكة الإنترنت.

(http://www.arab-ewriters.com/?action=about)

١٠- الإعلان عن المواقع والبرمجيات التي تهتم بثقافة مجتمع الإنترنت ، وتحاول جاهدة أن تحمي الأُسَر من الإباحية المنتشرة عبر الإنترنت، منها على سبيل المثال موقع المهندسة هناء الرملي (Hanaa.net) وبرنامج مربية الإنترنت (Net Nanny.com) Net Nanny software

١١- أن يتم تنقية خط الإنترنت المركزي الذي ييسر اتصال مصر بالإنترنت،كما هو الحال في المملكة السعودية، ودولة الإمارات العربية، والصين (Abusaidah, (Zittrain, and Nayef,2006), Edelman, 2003) وذلك على الرغم من أن المواقع الإباحية المتطفلة ليست من أكبر المشكلات التي يواجهها الطلاب عينة الدراسة- إلا أنه مع التزايد المستمرلأعداد المواقع التي تدعو للرذيلة على الإنترنت؛ فإن المواطنين ينبغي أن يقوموا بإبلاغ السلطات عن المواقع الجديدة .

١٢- أن يتم تحذير طلاب الجامعة —من خلال الندوات ،ومجموعت النقاش، والمجلات الحائطية وغيرها — من الآثار الاجتماعية الضارة للإسراف في استخدام الإنترنت؛ من ناحية أخرى ينبغي أن يتم تشجيعهم على العودة لعادة القراءة سواء الجادة أو للترفيه.

١١- أن يقوم الآباء بتشجيع أبنائهم وبناتهم من الشباب على ممارسة هواياتهم في العالم الحقيقي وليس عالم الإنترنت الافتراضي؛ من أجل تقليل الاضرار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت .

١٢- أن يتم تدريس اللغة الإنجليزية –لغة العلم الرسمية في هذا العصر- في المدارس والجامعات المصرية كلغة للتواصل العلمي والإنساني وليس كمقرر دراسي عادي.

١٣- أن يتم إتاحة استخدام "نظام المستقبل لإدارة المكتبات الجامعية"- التابع للمجلس الأعلى للجامعات المصرية - للحصول على مصادرالإنترنت المجانية من أبحاث ورسائل جامعية وغيرها لطلاب المرحلة الجامعية الأولى كما هومتاح حالياً لأعضاء هيئة التدريس والباحثين .

١٤- أن يتم توعية طلاب الجامعة بالإرشادات الصحية التي تقلل من الأضرار الصحية للإفراط في استخدام الإنترنت، وأن استخدام الإنترنت ينبغي أن يتم- مثل استخدام أية أداة أخرى قوية وفعَّالة- بتعقل وبحرص شديدين.

١٥- أن الإنترنت ليست سوى وسيلة يضع فيها البشر ما يشاءون ،هؤلاء البشر ينبغي أن يهتموا بمصلحة الآخرين الذين يستخدمون الإنترنت ،ولقد حان الوقت لتصبح الإنترنت خاضعة للرقابة من أجل مصلحة الإنسانية ...ولعل هذا يذكر الباحثة بقول القائل:

"إن تحقيق الكمال في شيءٍ ما لا يتم حينما لا نجد ما نُضيفه إليه ،

وإنما حينما لا نجد ما ينبغي أن نطرحه بعيداً عنه "

"Perfection is achieved, not when there is nothing more to add, but when there is nothing left to take away"

قراءات مستقبلية

1- Allen, Moira (1998) .How to Get the Most from the Internet.- Writer,vol.111,no.11 Humanities International Complete Database

2- November, Alan (2008),. "Web Literacy for Educators".Thousand Oaks, CA: Corwin Press, 2008.- 109p.,also available on: http://books.google.com/books?hl=en&id=VKkbx07zrPoC&dq=web+literacy+for+educators&printsec=frontcover&source=web&ots=txLnpZuJg8&sig=Jc7V3AcqERh29y-6Tsdja6tkHGk&sa=X&oi=book_result&resnum=4&ct=result#PPR7,M1

3- Dexter, Alan, Karl Hodge and Mike Williams (2002). Net Q & A: All you're Internet Problems Solved; 100 Pages of Essential Tips, Tricks and Advice, Future Pub.

4- Edwards, Lilian and Waelde, Charlotte (1997). Law and the Internet: Regulating Cyberspace, Hart Pub.

5- Fick ,Gary and Primary Research Group(2006).Training College Students in Information Literacy, New York: Primary Research Group Inc,73p,also available from:http://books.google.com/books?id=Uei9_K3YYEC&pg=PA13&dq=Developing+an+Information+Literacy+Program

6- Hay, Lyn and James Henri(1996). Censorship and the Internet in

Schools Problems and Solutions, proceedings of the ITEC Virtual Conference : A Meeting of the Minds (Australia), 23p,(available from ERIC)

المصادر العربية

١- العربيزي لغة شبان الأحياء الراقية في الأردن(٢٠٠٥)
http://www.aljazeera.net/news/archive/archive?ArchiveId=302084

٢- المؤمن كيس فطن وليس كيس قطن. <٢٠٠٩/١١/٥> ، متاح في:

٣- موقع الجزيرة ،<تاريخ الإتاحة : ٢٠٠٩/١١/٤> ، متاح في:
http://www.eqraa.com/forums/index.php?showtopic=4093

٤- موقع محيط بسبب آثارها المدمرة، الصين تدعو مواقع الإنترنت لإلغاء المشاهد الإباحية، والعنف ،<٢٠٠٩/٢/١٠>، متاح في:
http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=92637&pg=10

٥- أحمد عادل إبراهيم العجيزى(٢٠٠٨)مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى: دراسة تقويمية/ إشراف غادة عبد المنعم موسى.- الإسكندرية، ٢٠٠٨(أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإسكندرية)

٦- أماني زكريا الرمادي (٢٠٠٩) تطوير مقرر النصوص المتخصصة باللغة الإنجليزية " في أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات مصر: دراسة ميدانية لاتجاهات كل من: طلاب أقسام المكتبات والمعلومات،والقائمين بتدريس اللغة الإنجليزية.- مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات ، العدد الثاني (يوليو).-ص ص ١٥٧- ٣٢٢ .

٧- أميرة قاسم(٢٠٠٦) ، خدمات المعلومات المرسَّمة في الإسكندرية: دراسة ميدانية مع تخطيط مستقبلي.- /إشراف غادة عبد المنعم موسى،وأماني زكريا الرمادي .- الإسكندرية: أميرة قاسم(أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإسكندرية)

٨- حسين آل عبد المحسن(٢٠٠٦) إدمان الإنترنت،٢٠ يوليو .- تاريخ الإتاحة <٢٠٠٦/١١/١>.- متاح في:http://www.doroob.com/?p=9574

٩- خبراء : أضرار الكمبيوتر الصحية ، وتجاوزها(٢٠٠٦).- تاريخ الإتاحة <٢٠٠٦/١١/٤>.- متاح في:
http://www.almokhtsar.com

١٠- علي أحمد الحياري (٢٠٠٦) السلامة في استخدام الكمبيوتر.- تاريخ الإتاحة< ٦/ ١١/ ٢٠٠٦>.- متاح في:
http://www.ju.edu.jo/publication/cultural64/computer.htm

١١- هويدا محمد الحسيني (٢٠٠٨) الاهتمامات القرائية لطلاب الجامعة في مجتمع المعرفة.- الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب.- ١١١ص.

١٢- فضل كليب. مدى إفادة الانترنيت للباحثين في مجال البحث العلمي ،العربية ٣٠٠٠،ع٣-٤(٢٠٠٢).- تاريخ الإتاحة < ١/ ١١/ ٢٠٠٦>.- متاح في :
.arabcin.net/arabiaall/3.4-http://www 2002/24.html

١٣- نايف أبو صيده، ٢٠٠٨، وحدة خدمات الإنترنت تتزعم نقل خدماتها إلى تنظيم الاتصال مع حملة واسعة النطاق على مواقع الإنترنت المحظورة.- جريدة الرياض، ع١٣٩٠٢، (ديسمبر)، <تاريخ الإتاحة: ١٢/ ١٢/ ٢٠٠٨>، متاح في:
http://www.alriyadh.com/2006/07/17/article172064.html

١٤- وداد نوفل (٢٠٠٧)غربة اللغة العربية وسط أهلها.- إسلام أون لاين ،<تاريخ الإتاحة : ٢٠٠٩/١١/٤> ، متاح في:

http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout&cid=1180421307216

المصادر الإنجليزية

1- Adams, Chris(2009). Tips to Prevent Eye Strain,

http://ergonomics.about.com/od/eyestrain/tp/eyestrainprev.htm,(accessed December 7, 2008).

2- Alton,Arif(2008). Instructional Design ,paper presented to :UNESCO Training the trainers in Information Literacy (3-5September-Ankara-Turkey),

http://www.tttworkshop.net/sunumlar/arif_altun/instructional_design.ppt#256,1,Instructional Design , (accessed November 20, 2008).

3- BioMedicine,(accessed January 20, 2009), available from:

www.bio-medicine.org/medicine-news/Avoid--22BlackBerry-Thumb -

Caroline County Public Schools," Stop cyberbullying", (accessed January 12, 2009)

http://www.caroline.k12.va.us/education/components/scrapbook/default.php?sectiondetailid=9205&sc_id=1200590094 ,.

4- Caught in the dangers of web ,http://www.msnbc.msn.com/id/11203148/) , (accessed: January 8, 2009).

5- DeNoon, Daniel(2005) BlackBerry Thumb: Real Illness or Just Dumb.- *WebMD Medical News*(january).-accessed: (2/11/2006).-available from :

http://www.webmd.com/content/article/99/105403.htm

6- Farrington, Jonathan (2007)."No One Is Perfect - But Perfection Has To Remain Our Goal",April, http://www.leadershipturn.com/no-one-is-perfect-but-perfection-has-to-remain-our-goal/,(accessed: December 7, 2008).

7- Galinsky, D.,et al(2007) ."Supplementary breaks and stretching exercises for data entry operators: A follow-up field study.- *American Journal of Industrial Medicine*,v.5.- PP. 519-527.

8- Goldberg, Beverly(2000). *Michigan AFA Forces Votes on Filtered Internet Service.*- American Libraries, Jan, Vol. 31, no. 1, available from:

http://www.accessmylibrary.com/coms2/summary_0286-27408909_ITM (accessed January 22, 2009).

9- Henry, Laurie. A.(2006) "searching for an answer :The critical role of new literacies while reading on the Internet".-*The Reading Teacher*, v.59,no.7 , April.-PP. 614-627.

10- Information Literacy weblog," Web 2.0 meets information fluency", http://information-literacy.blogspot.com/2007/05/web-20-meets-information-fluency.html,(accessed December 10, 2008).

11- Internet addiction disorder,http://www.findcounseling.com/glossary/internet-addiction-disorder.html, (accessed December 30, 2008).

12- McCollum. Sean (2003). "Teens and the Internet: are you a savvy Web surfer". "Teens and the Internet: are you a savvy Web surfer".- Junior Scholastic.Feb.,7, http://findarticles.com/p/articles/mi_hb3033/is_/ai_n28982820,(accessed February 8, 2009).

13- Net Nanny™ 6.0 Provides Internet Safety, http://www.netnanny.com/promotions/netnanny?pid=4-,(accessed July 16, 2009).

14- November, Alan(2008). Web Literacy for Educators.- Thousand Oaks, CA: Corwin Press,109p.

15- Numbers of internet users in Arab countries are amazingly increasing.- Awan(a daily news paper),10 May, http://www.awan.com/node/65718, (accessed February 10, 2009).

16- Goodes, Pamela A.(2001).*"ALA, ACLU Challenge CIPA with Dual Federal Lawsuits* : Children's Internet Protection Act.- American Libraries, May, Vol. 32, no. 5, http://www.accessmylibrary.com/coms2/summary_0286-10772281_ITM, (accessed February 16, 2009).

17- Stone, David M (1999). Computer Hacking, http://www.ed.uiuc.edu/wp/crime/hacking.htm,(accessed January 1, 2009).

18- The American Heritage Dictionary of the English Language,(2005)" *Netiquette*", 4th Ed., Boston, MA: Houghton Mifflin Company, http://www.bartleby.com/cgibin/texis/webinator/ahdsearch?search_type=enty&query=netiquette&db=ahd&Submit=Search,(accessed January 4, 2009).

19- The Free Dictionary.com ,"Junk mail", available from: http://www.thefreedictionary.com/junk+mail,

20- The Internet: How to Avoid the Dangers, 2004, (accessed January 7, 2009),available from: www.watchtower.org/e/20041208a/article_01.htm

21-Wang, Yu-Mei and Artero, Marge(2005)."Caught in the Web: university student use of Web resources", Educational Media International, *V. 42, March: 71-82*

22-Zittrain, Jonathan and Benjamin Edelman(2003)." Empirical Analysis of Internet Filtering in China", IEEE Internet Computing, March/April, also available from: http://cyber.law.harvard.edu/filtering/china, (accessed January 7, 2009)

23- http://www.Arab-ewriters.com/?action=about, (accessed January 10, 2009)

24- http://Net.hanaa.net, (accessed January 10, 2009)

25-http://www.Watchtower.org/e /20041208a /article_01.htm (accessed December 7, 2008).

ملحق رقم (١)

الاستبيان الموجه للطلاب

أخي الطالب الكريم ، أختي الطالبة الكريمة / تحية طيبة وبعد ،

البيانات المطلوبة تخص بحثاً حول المشكلات التي تصادف طلاب جامعة الإسكندرية أثناء استخدامهم لشبكة الإنترنت ، أرجو إمدادي بها **بصدق ووضوح** ، علما بأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، ولكم جزيل الشكر.

د.أماني الرمادي-كلية الآداب-جامعة الإسكندرية

١ العمر:

٢-الجنس:

أ-ذكر ( ) ب-أنثى( )

٣-اسم الكلية :

٤ -ما يتعلق بالتكنولوجيا :

أ-اجيد البحث على شبكة الإنترنت

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

ب-أجيد استخدام محركات البحث (مثل جوجل وغيره)

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

ج-أجيد استخدام أدوات البحث الموضوعية (مثل ياهو ، وغيره)

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

د-اجيد البحث داخل المواقع المختلفة

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

هـ- أعرف كيف أصل إلى ما أريد من معلومات

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

و- أعرف كيف أحمي جهازي من المواقع والصور التي تتطفل عليَّ . نعم () لا()

ز- أعرف كيف أحمي بريدي من الرسائل الغريبة نعم () لا ()

ح- أعرف كيفية التسجيل في المنتديات نعم () لا ()

ط-أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

٥-مشكلات أخلاقية :

أ-تهاجمني صور فاضحة ()

ب-تتطفل عليَّ مواقع دخيلة ()

ج-يتطفل عليَّ أشخاص لا أعرفهم من خلال بريدي()

د-يتجسس عليَّ أشخاص لا أعرفهم .

هـ- بعض النصوص والمصادر تكون مزيفة أو مضلّله أو غير حيادية ()

أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

٦-مشكلات نفسية :

أ-أشعر أحياناً أن الحقيقة تختلط بالوهم .

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

ب-الخوف من المجهول .

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا أعرف()

ج- القلق من حدوث مشكلات.

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا أعرف()

د- أشعر بإدماني للتجوُّل عبر شبكة الإنترنت .

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا أعرف()

هـ- أشعر بإحباط لعدم تمكني من الحصول على نصوص كاملة لبعض المصادر الهامة .

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا أعرف()

أشياء أخرى (يرجى ذكرها):

٧- مشكلات اجتماعية

أ-الإنترنت تعزلني عن أسرتي

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

ب-الإنترنت تعزلني عن أصدقائي

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

ج-الإنترنت تعزلني عن أقاربي

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

د-الإنترنت تجعلني أندمج في مجتمعات غريبة عني

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

هـ-أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

٨-مشكلات ثقافية

أ-الإنترنت تحارب عاداتي وتقاليدي العربية

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

ب-الإنترنت تؤثرسلبياً على لغتي العربية لأنني أستخدم لغة خاصة بالشباب أو بالإنترنت ، فأكتب اللغة العربية بحروف وأرقام غير عربية(مثل لغة العربيزي)

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا استخدم هذه اللغة ()

ج-الإنترنت تبعدني عن قراءة الكتب الجادة

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

د-الإنترنت تبعدني عن قراءة الكتب الترفيهية

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

هـ-الإنترنت تبعدني عن قراءة المجلات العلمية

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

و- لا استطيع الإفادة من الكثير من مصادر الإنترنت لأنها مكتوبة باللغة الإنجليزية أو غيرها من اللغات الأجنبية ،خاصة وأن الترجمة الآلية غير جيدة .

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

ز-بعض المعلومات المتاحة على الإنترنت تكون غير دقيقة

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

ح-أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

٩-مشكلات صحية

بعد مرور وقت طويل دون ان أشعر وأنا أبحر في عالم الإنترنت ، أشعر :

أ- بصداع بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا أشعر()

ب-بالغثيان بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا أشعر()

ج-بتوتر بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا أشعر()

د-بإجهاد عام بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا أشعر()

هـ- بآلام في مفاصل اليد

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا أشعر()

و- بآلام في الإصبع الأكبر باليد

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا أشعر()

ز- بآلام في الرقبة بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا أشعر()

ح- بآلام في الظهر بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا أشعر()

ط- بآلام في الكتف بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا أشعر()

ي- بآلام في العين بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا أشعر()

ك-أصاب بالأرق بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا أشعر()

ل-أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

١٠- مشكلات اقتصادية

أ-أتعرض للسرقة من خلال الإنترنت

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ، لم اتعرض()

ب-الإنترنت تسرق وقتي ،ومن ثم تقلل قدرتي على الإنتاج ()

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،لا اعرف()

ج-إشتراك الاتصال بالإنترنت عالي التكلفة

بشكل كبير() ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف() ،التكلفة مناسبة ()

د- لا استطيع دفع المقابل المادي الذي تتطلبه بعض المصادر للاطلاع عليها

نعم () لا ()

١٢- مشكلات أخرى (يرجى ذكرها)

مع جزيل الشكر لحسن تعاونكم

1

(١) أي بتعقُّل.

(٢) أي ببصيرة نافذة تجعله يُدرك بواطن الأمور حتى يصير حازماً يحذر ما سيقع، فلا يؤتى من جهة الغفلة، ثم يُخْدَع مَرَّةً بَعْد أُخْرَى ، وَلَا يَفْطِن لِذَلِكَ .

5 يمكنك مشاهدة شريط فيديو حول هذا الموضوع، بعنوان:"وقعوا في خطر الوب"، على الرابط التالي: http://www.msnbc.msn.com/id/11203148